الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

التّصنيف الدّلالي في معجم "المنجَّد في اللّغة" لـ "كراع النّمل"- دراسة دلالية -.

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة عربيّة. التخصص: علوم اللّسان العربي.

إعداد الطالبتين:
*- بوشّعير سلاف.
*- بوالنّمر نسيمة.

إشراف الأستاذة:
*- جميلة عبيد.

السنة الجامعية: 2017/2016

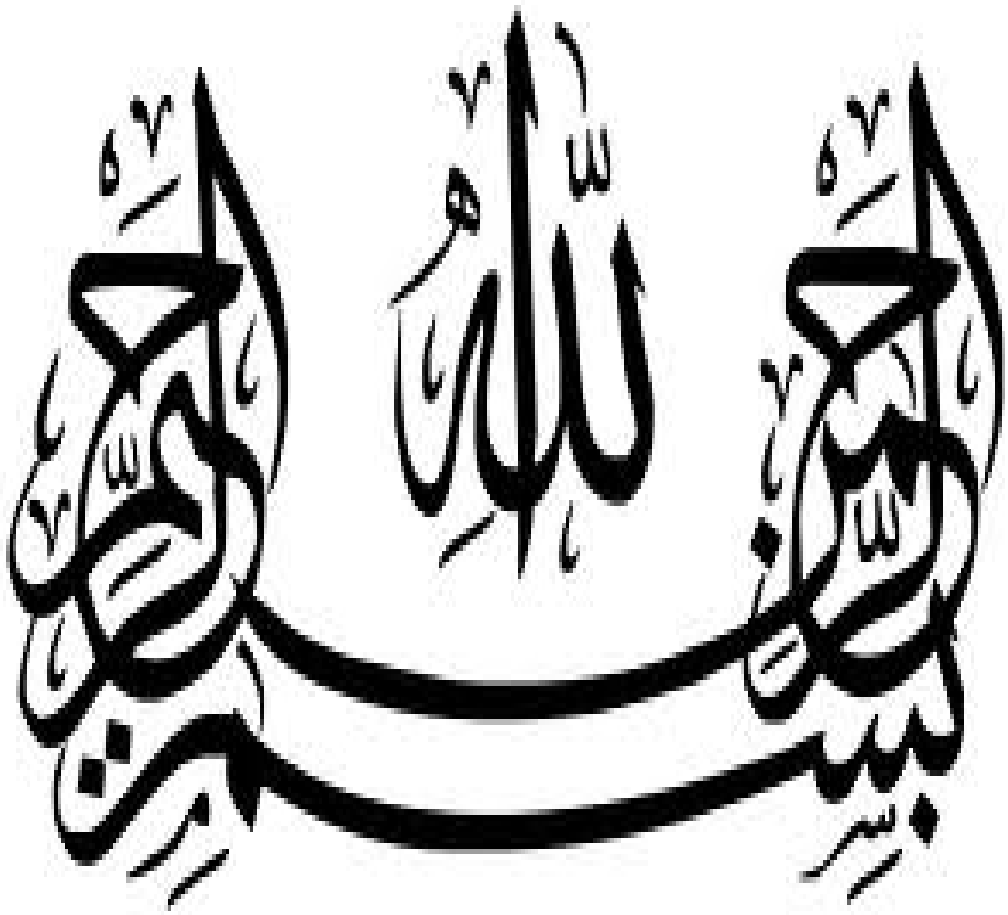
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود من خلالها إلى أعوام قضيناها في رحلة البحث عن العلم مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتُبعَث الأمّة من جديد.

وقبل أن نمضي إلى حياتنا العملية نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل، ونخص بالشكر: الأستاذة "جميلة عبيد"، كما لا ننسى كل من ساعدنا وساندنا ولو بالكلمة الطّيّبة.

كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

دعاء

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال.

اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.

اللهم اجعلني صبورا، واجعلني شكورا، واجعلني في عيني صغيرا، وفي أعين الناس كبيرا.

آمـين يا رب العـالميـن.

إهداء

إلى من بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة إلى نبيّ الرّحمة ونور العالمين، سيّدنا "محمّد الهادي الأمين".

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، إلى من علّمني العطاء دون انتظار، إلى من تعب ويتعب لأجلي كلّ نهار، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار، والدي العزيز "إبراهيم".

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان، إلى بسمة الحياة، وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي، أمي الحبيبة "خيرة".

إلى من عشت معها كلّ طفولتي، إلى من علّمتني المضيّ إلى الأمام، دون التفات إلى الوراء، إلى من أحبّها كثيرا، إلى أختي الوحيدة، "إيمان".

إلى أجمل وأروع إنسان في الدّنيا، إلى الوجه الضّاحك القسمات، إلى أخي المحبوب "أحمد".

إلى فرحة البيت وبهجتها، "ياسر ويوسف"، أطال الله في عمرهما.

إلى كل أفراد العائلة الكبيرة من أخوال وخالات، وأعمام وعمّات.

إلى أغلى وأحب النّاس على قلبي إلى الحلوة "إسراء"، إلى صديقاتي العزيزات:

خلود، شريفة، فوزيّة، نسيمة، مريم، آسيا، نوال، صونيا، لمياء، بختة.

إلى من نسيّهُم قلمي.....وذكرهُم قلبي.

سلاف

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد ﷺ.

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها، منبع الحب والإحساس

"أمي الحنونة".

إلى سندي في الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أعز الناس

"أبي الغالي".

* اللهم اجعلهما من الذاكرين لك، واجعل أوسع رزقهما عند كبر سنهما، اللهم اغفر لوالدي وارحمهما وعافهما واعف عنهما، واجعل قبرهما روضة من رياض الجنة ولا تجعله حفرة من حفر النار *

إلى جميع إخوتي وأخواتي: مراد، بلال، محمد، فاطمة الزهراء

زبيدة.

إلى النفوس البريئة، بهجة البيت: أحمد ونور الهدى.

إهداء خاص إلى زوجي المستقبلي: شمس الدين.

إلى أخواتي وصديقاتي اللواتي تقاسمت معهن أجمل لحظات حياتي: حياة، مريم، صباح، هاجر، سلاف، فوزية، شريفة، إلى كل من ضاقت السطور عن ذكرهم.

نسيمة

مـــقدّمـــــــــة

بسم الله الرحمان الرّحيم، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد الهادي الأمين، إنّ التُّراث العربي حافل بالكثير من العلوم والموضوعات المُهِمَّة التي يجب أن تحظى باهتمام الدّارسين والباحثين لا سِيَّما في المجال الدّلالي، ذلك أنّ اللّغة عبارة عن نظام من العلامات تحكُمُها أنساق مُعيّنة لا يُمكن فهم مُكوّناتها الأساسيّة إلّا إذا حلَّلْنا دلالات مفرداتِها ضمن تراكيب خاصّة وسياقات مُحَدّدة، وقد بدأ البحث في اللّغة بجمعها وتصنيفها ويتّفِق معظم مُؤرّخِي المعجميّة العربيّة على أنّ المعاجم ظهرت أوّل مرّة بوصفها أداة لمساعدة الدّارسين في فهم المفردات الصَّعبة في القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، ولم يتوقَّف العمل اللُّغوي عند شرح المُفردات بل توسّعَ إلى استعمال اللّفظ الواحد لدلالات مُتعَدِّدة ثمَّ تحديدها وتصنيفها وهُوَّ ما يُسَمّى بالتّصنيف الدَّلالي أو الحقول الدّلاليّة.

واختيارُنا لموضوع " التّصنيف الدّلالي في معجم المنجّد"، لا ينبُع من مطلبه الجليل ولا من أهمِّيّة الحقول الدّلاليّة كنظرِيَّة ومنهج، فحسب، بل يعود _ أيضا _ إلى نُدرة الدِّراسات في هذا الميدان على الرُّغم من أنّ لجذورها اِمتداد في تُراثنا العربي، ولعلّ الدّافع لِاختيارنا هذا الكتاب حتّى يكون مجالا لهذا النّوع من الدِّراسة إنّما يعود لأسباب منها:

* أنّه يُعَدُّ أقدم كتاب شامل في موضوع المشترك اللّفظي.

* أنّه من أوائل كتب اللّغة التي طبّقت نظام التّرتيب الهجائي في عرض الكلمات (في فصل الألف من الباب السّادس).

* أنّ كثيرا من مادّته اللغويّة مأخوذة من مراجع قديمة لم تصِل إلينا، ولذا يُعَدُّ كتاب (كراع) أقدم كتاب يحويها.

وفي إطار تحقيق غايتِنا والوُصول إلى ثمرة هذا البحث اِرْتأيْنا أن نَطرَح مجموعة من التّساؤُلات لعلّ أبرزها:

كيف نشَأ علم الدّلالة؟ ماهيّ الدّلالة؟ كيف عرّفها القُدماء؟ وكيف عرّفها المُحدثون؟ ماذا نقصد بالتّصنيف الدّلالي؟ كيف قسّم كراع النّمل ألفاظ معجمه؟ وما هيّ أهم العلاقات التي تربط بين هذه الألفاظ؟ وقد حاولنا قدر الإمكان الإجابة عن التساؤلات التي طُرِحت سابقا الواحدة تلو الأخرى.

وقد تناولت بعض الدِّراسات هذا الموضوع المُهِم والمُتشعِّب، تحت عناوين مختلفة تبتعد قليلا أو كثيرًا، إذ لم نكن نحن السّبّاقين إليه، نذكر منها:

* فوزي مسعود: المُنجّد في اللغة لكراع النّمل _ دراسة لغويّة _ .

وقد جمعنا في دراستنا هذه بين منهجين: المنهج التّاريخي والمنهج الوصفي، فالأوّل هوّ عبارة عن دراسة تاريخيّة تجلّت في عودتنا إلى البِدايات الأولى لنشأة علم الدّلالة والتّصنيف الدّلالي أو الحقول الدّلاليّة، وأهم التّعريفات قديمها وحديثها، أمّا المنهج الثّاني فقد تجلّى من خلال تتبُّع معاني الألفاظ في معاجم مختلفة إضافة إلى العلاقات الدّلاليّة التي تجمع بينها.

إلّا أنّه واجهتنا بعض الصُّعوبات خلال مسيرتنا في إنجاز هذا البحث، منها:

* ظروف العمل وذلك بالنّظر إلى بُعد المسافة بينه وبين مقر السّكن ممّا أدّى إلى عدم اِلتقاء أعضاء البحث باستمرار.

هذه الصّعوبات لم تُقَلِّل من عزيمتنا ولم تقف حاجزا في طريقنا لإنجاز هذا العمل، فقد حاولنا قدر المُستطاع، وذلك وفق ما توفّر لدينا من جهد وإخلاص.

ومِمّا لا شكّ فيه أنّ الوصول إلى أي هدف ما يتطلّب خطّة مُنظّمة ومُمَنْهجَة، وعليه فقد كانت خُطّتُنا على النّحو الآتي:

مقدِّمة ومدخل، متبوعين بثلاثة فصول وخاتمة.

حيث اشتملت المُقدّمة على أساسيّات البحث (الموضوع، أهمِّيته، منهجه....)، أمّا المدخل فقد تناول حياة كُراع النّمل ومُؤلّفه.

أمّا فصول البحث فقد كانت كالآتي:

الفصل الأول ويتمحور حول علم الدّلالة، نشأته وماهيّته، وتناولنا فيه كل من نشأة علم الدّلالة عبر مراحلها المختلفة مند القديم إلى عصرنا الحالي، ثمّ عرّجنا على تعريفها اللُّغوي المنبث في ثنايا مختلف المعاجم، ثمّ الاِصطلاحي قديمه وحديثه.

بينما ركّزنا في الفصل الثّاني على التّصنيف الدّلالي بين القديم والحديث، حيث تطرّقنا فيه إلى تعريف التّصنيف الدّلالي من خلال ذكر مختلف آراء العلماء، ثمّ أعطينا لمحة تاريخيّة عن التصنيف الدّلالي عند العرب القدامى، وعند المُحدثين عَربا وغربا.

وضمّ الفصل الثّالث والموسوم: دراسة تحليليّة لنظريّة الحقول الدّلاليّة في "معجم المُنَجَّد في اللُّغة"، _ وهوّ عبارة عن فصل تطبيقي _ العناصر الآتيّة: التّقسيم الحقلي لألفاظ المعجم، ونظريّة الحقول الدّلاليّة من خلال معجم المُنَجَّد في اللّغة، والألفاظ المختارة للدِّراسة، حيث اِخترنا بعض الألفاظ وقدّمنا لها شروحا مختلفة، وختاما قمنا بذكر العلاقات الدّلاليّة التي اِستخلصناها من خلال المعجم فكانت كالآتي: أوّلا التّرادُف، ثمّ المشترك اللّفظي، ثمّ التّضاد.

_ وختمنا بحثنا هذا بخاتمة: اشتملت على أهم النّتائج التّي انتهت إليها الدِّراسة.

وقد اِعتمدنا أثناء محاولتنا إنجاح وإثراء هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع لعلّ أهمّها:

* المُنجَّد في اللّغة لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي (كراع النّمل).

* لسان العرب لابن منظور.

* علم الدّلالة لأحمد مختار عمر.

* علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _ لعبد الجليل منقور.

* أصول تراثيّة في نظريّة الحقول الدّلاليّة لأحمد عزّوز

وأخيرًا وليس آخِرًا وعِرْفانًا مِنّا نتقدّم بجزيل الشُّكر والتّقدير إلى الأستاذة المشرفة "جميلة عبيد" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائِحِها، وتخصيص الكثير من وقتها في الوقوف على جميع مراحل هذا البحث، كما لا ننسى تقديم أسمى آيات الشكر والعرفان إلى لجنة المناقشة: الأستاذ "نبيل بومصران" رئيسا، الأستاذ "الخثير داودي" مناقشا، بتفضلهما لمناقشة هذا العمل وإثرائه بأفكارهما القيمة فلهما منّا كل الثناء والتّقدير.

كما نرجو أن نكون قد قدّمنا بحثا في المُستوى، يعود بالنّفع والفائدة على الباحثين والمُطّلعين.

ونسأل الله التّوفيق والسّداد لكل من اِختار العلم طريقًا يسير عليه، وإن أصبنا وَوُفِّقنا فذلك بفضله عزّوجلّ وإن أخطأنا فلنا من حسن النِّيّة ما نعتذر بِه إليكم.

سلاف بوشّعير

نسيمة بوالنّمر

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

يوم 2017/05/20.

مدخل:

التعريف بالمدوّنة وصاحبها:

أوّلا: التعريف بصاحب المدوّنة.

1. **اِسمه ولقبه.**
2. **مولده ووفاته.**
3. **دراسته وأساتذته.**
4. **مؤلَّفاتُه.**
5. **مكانته العلميّة.**

ثانيّا: التّعريف بالمدوّنة.

1. **عنوانها.**
2. **نسخها.**
3. **موضوعها.**
4. **نظامها.**
5. **قيمتها.**

أولا: التعريف بصاحب المدوّنة:

1/ اِسمه ولقبه:

هو علي بن الحسن الهُنائي المعروف بكراع النّمل منسوب إلى هُناءَة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، أبو الحسن اللغوي.[1]

عالم بالعربية، مصري، لقب "كراع النمل" لقصره أو لدمامته.[2]

2/ مولده ووَفاته:

لم يَذكُر أحد من المؤرِّخين تاريخ أو مكان ميلاده، وكل ما ذكروه إشارات تُعين على استنتاج أنّه وُلد بمصر في الربع الثّاني من القرن الثّالث الهجري أو نحو ذلك وهذه الإشارات هي:

أ/ كان معاصرا لابن دريد، وقد ولد ابن دريد عام 223هـ/838م.

ب/ درس على يد أبي علي الدّينوري، وقد توفي الدينوري عام 289هـ/902م.

ج/ درس على نحاة بصريين وكوفيين، وآخر نحاة المدرستين هما ثعلب المتوفى عام(291هـ/903م)، والمبرد المتوفى عام(285هـ/898م).

وعلى كل حال فقد امتدت حياته حتى عام 39هـ على الأقل بناءً على أنّ القفطي رأى جزءًا من كتابه المنضَّد نَسَخه كراع بنفسه، وكَتَب في آخره أنّه أُكمِل وِراقة في سنة تسع وثلاثمائة، وبناءً على ما ذكره المؤرخ الكبير "ابن شاكر" فقد كانت وفاة كراع عام310هـ/922م.[3]

---

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، لإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار العرب الإسلامي، ج4، ط1، 1993م، ص167.

[2] خير الدين الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، ج4، ط15، 2000م، ص272.

[3] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المنجّد في اللّغة، تح: أحمد مختار عمر، وضّاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م، ص9.

3/ دراسته وأساتذته:

قصَر كُراع النّمل نفسه على الدِّراسات اللغوية واهتم بأبحاث فقه اللّغة والمعاجم بخاصة ولم تذكر المراجع أسماء الأساتذة الذين جلس إليهم، وانتفع بعلمهم، كما لم تتحدّث بشيءٍ عن رحلاته العلميّة، والأماكن التي تردّد عليها، ولكن عُثِر في كُتُبِه على اِسميْ أسْتاذين من أساتذته، هما:

1. أبو علي الدَّينوري.

2.أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني.[1]

4/ مؤلفاته:

ذكر له المؤرّخون عددا من الكتب لم يصلنا منها سوى كتابين اثنين، هما:

"المنجَّد" و"المنتخب"، أمَّا سائر كتبه فمفقود، ونذكر منها:[2]

_ المُجْهد: ذكره السُّيوطي في البُغية، وقال إنّه مختصر للمجرَّد.

_ المُنضَّد في اللُّغة: وهوّ كبير على الحروف، ثمّ اختصرَه في المُجرَّد.

_ المجرّد، الذي يُقال: إنّه اِختصار للمنضَّد.[3]

_ أمثلة الغريب: ذكره ياقوت: وذكره صاحب هَدية العارفين: باسم "أمثلة غريب اللّغة".

_ المُصَحَّف: ذكره ياقوت والسّيوطي.

_ المُنَظَّم: ذكره ياقوت والسُّيوطي.

_ المُنْتَظم: ذكر بعضهُم هذا الكتاب ولعلّه تصحّف عن الكتاب السّابق.[4]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المنجَّد في اللغة، ص10.

[2] م، ن، ص11.

[3] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ص1673.

[4] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المنتخب من غريب كلام العرب، تح: محمّد بن أحمد العُمَري، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة، ج1، ط1، 1409هـ/1989م، ص15، 16.

_ لهجة في اللُّغة: ذكر هذا الكتاب صاحب هدية العارفين.[1]

5/ مكانته العلمية:

يتردّد اِسم كراع النّمل، وأسماء مؤلفاته، عشرات المرّات في أُمّهات الكتب اللّغوية كالمحكم، ولسان العرب، فقد اِعترف اِبن سيده _في مقدمة محكمه_ باعتماده على كتب كراع.

وحتى علي بن حمزة _الذي بنى كتابه_ "التنبيهات على أغاليط الرُّواة" على تتبع زلّات اللّغويين وأوهامهم، قد وضع ثقته في كراع، واعتمدَ على روايته ليُصحِّح وَهْمًا وقع فيه اِبن ولّاد، وقد كثرت في النُّصوص المنقولة عن كراع عبارات، مثل: "عن كراع وحده"، أو"عن كراع"، أو"حكاها كراع"...، كما بلغ من ثقة كراع بمعلوماته أنّه كثيرا ما كان يُعطي أحكاما حاسمة جازمة، مثلا: أنّ العرب تعرف هذا اللفظ، أوْ لا تعرفه، أو أنّ ما رُوِيّ من كذا هو كذا فقط...، ونحو ذلك، مثلا:

_ يَيْن: اِسم بلد، عن كراع، قال: ليس في الكلام اِسم وقعت في أوّله ياءان غيره[2].

ثانيا: التعريف بالمدوّنة:

1/ عنوانها:

تحمل مخطوطات الكتاب عنوان "المنجَّد في اللغة"، أمّا كتب التراجم فتعطيه عنوانا يكشف عن موضوعه وهو: "المنجَّد فيما اتّفق لفظه واختلف معناه".

والتَّنجيد في اللغة: التَّزيين، يُقال: بيت مُنجَّد إذا كان مُزيَّنا بالثياب والفُرُش، أي أنّ المُؤَلِّف لمّا اختصره عن كتاب آخر له، وحذف منه الحوشي والغريب فقد نجَّدَه.[3]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المنتخب من غريب كلام العرب، ص16.

[2] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المُنَجّد في اللغة، ص14.

[3] م، ن، ص15.

2/ نُسخُها:

توجد لهذا الكتاب _أي المنجَّد في اللغة_ خمس نسخ مخطوطة وقد اِعتمد المُحقِّقان (الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور ضاحي عبد الباقي) على ثلاث منها في تحقيق النص، وهذه النسخ هي:

1. نسخة الأصل، وهي أقدم النسخ، إذ يرجع تاريخها إلى القرن السادس الهجري، فقد كُتبت بمصر لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سنة 585 بخط محمد بن هبة الله الحموي.

وهذه النّسخة موجودة بدار الكتب المصرية.

وهيّ نُسخة جيدة، كتبت بخط نسخ واضح مضبوط بالشّكل وكثيرا ما نجد في حاشيتها "بلغ مقابلة وتصحيحا"، أو"بلغت المقابلة"، وفي حاشيتها بعض تعليقات أثبتَها المُحَقِّقان في مواضعها.

2. نسخة توجد بدار الكتب المصرية، وهي تلي النّسخة الأولى من الناحية التاريخية، ومن حيث القيمة أيضا، فقد كتبت عام 775هـ، أي بعد نحو قرنين من كتابة النسخة السّابقة، ولا تكاد تختلف هذه النّسخة عن سابقتها إلاَّ في سقوط بعضِ كلماتٍ أو جمل قليلة.

3. نسخة محفوظة بالمتحف البريطاني، بمعهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة، وقد كُتبت هذه النسخة عام 1249هـ، ويذكر بروكلمان أنّها مأخوذة عن نسخة سابقة (النسخة الثانية)، ولكن لا يوجد في الصّور ما يدلّ على ذلك، غير أنّ ممّا يؤيد رأيه اتفاق النسختين في الألفاظ والعبارات الساقطة.

ويُقلِّل من قيمة هذه النسخة، أنّها مَعِيبة من جهة سقوط ألفاظ وعبارات كثيرة منها، ولكثرة التحريف فيها.[1]

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المُنجّد في اللغة، ص15، 16.

4. نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية، وهي نسخة مكتوبة حديثا، كتبها أحد موظّفي دار الكتاب عام1338هـ، وقد نسخها عن النّسخة الأولى التي اتخذت أصلا في التّحقيق.

5. نسخة بالمتحف البريطاني، منقولة عن نسخة بدار الكتب المصرية، وهي النّسخة التي ظنَّ الدكتور عبد الله درويش خطأً أنها لكتاب المنضَّد.[1]

3/ موضوعها:

يعالج الكتاب الكلمات التي تحمل أكثر من معنى، سواء كان المعنيان متضادين أوْ لاَ، وليس كراع من الرواد في هذا الحقل فقد سبقه كثيرون منهم الأصمعي(ت215هـ)، وأبو عبيد(ت224هـ)، واليزيدي(ت225هـ)، وأبو العَمَيْثل(ت240هـ)، والمبرّد(ت285هـ)، وأقدم كتاب وصلنا في هذا الموضوع هو كتاب أبي عبيد، ويليه كتاب أبي العميْثل، ثم كتاب المبرّد أمَّا كتابا الأصمعي واليزيدي فقد فُقدا، وإن كان السيوطي في المزهر قد حفظ لنا نماذج من كتاب الأصمعي.[2]

4/ نظامها:

1/ صدَّر كراع كتابه بمقدمة قصيرة، شرح فيها منهجه على الوجه الآتي:

"هذا كتاب ألّفته فيما اِجتمعت عليه الخاصّة والعامّة من الألفاظ التي عمَّت مرائيها، وخصّت معانيها، وجعلتُه ستّة أبواب:

فالباب الأوّل منها: في ذكر أعضاء البدن من الرأس إلى القدم.

والباب الثّاني: في ذكر صنوف الحيوان من الناس والسِّباع والبهائم والهوام.

والباب الثّالث: في ذكر الطّير: الصوائد منها، والبغاث، وغير ذلك.

والباب الرّابع: في ذكر السِّلاح وما قاربه.[3]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المُنجّد في اللّغة، ص17.

[2] م، ن، ص17، 18.

[3] م، ن، ص18.

والباب الخامس: في ذكر السماء وما يليها.

والباب السّادس: في ذكر الأرض وما عليها، وفي هذا الباب ثمانية وعشرون فصلا، على عدد حروف الهجاء من الألف إلى الياء، وأثبتُّ في كل باب منها ما سنح من الشواهد(...)، ممّا يكون فيه الدلالة دون الإكثار والإطالة.

2/ وتلا ذلك بالمادة اللغوية موزعة على أبوابها.[1]

وحيث كانت مقدّمة كراع مختصرة جدّا، فقد أضاف المُحقِّقان النقاط الآتية:

أ/ تقلّ كلمات كل باب من الأبواب الخمسة الأولى عن مائة، أمَّا كلمات الباب السّادس فتقترب من سبعمائة.

ب/ ليس هناك أيُّ نوع من الترتيب في الأبواب الخمسة الأولى نظرا لصغر حجمها، أمَّا الباب الأوّل فقد رتب كراع كلماته ترتيبا هجائيا بحسب أوائلها، بغض النظر عن كونها أصلية أو زائدة.

ج/ مراعاةً للاِختصار ترك كراع الإشارة إلى معنى الكلمة المفهوم من عنوان الباب (إلَّا إذا كان يتّسم بشيء من الغموض) واكتفى بذكر سائر المعاني.

د/ يبدو أنّ كراع بنى تمييزه بين المعاني على أساس أن ما يرد منها على الذّهن أوَّلا يجب أن يُنظر إليه باعتباره المعنى الأساسي أو الرّئيسي، وما سِوى ذلك يُعدُّ معاني ثانوية أو فرعيّة.

هـ/ أنّه كان حريصا كل الحرص على أن يُوَضِّح معنى الكلمة غاية الإيضاح بوضعها في عبارات مفيدة.

و/ أنَّه ضمَّن كتابه كثيرا من الكلمات اللّهجية الخاصّة بالجنوب العربي.[2]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المُنجّد في اللّغة، ص18.

[2] م، ن، ص21، 22، 23.

ز/ كذلك ضمَّن كتابه بعض التعبيرات المعيَّنة التي ربَّما كانت تُمثِّل عربية مصر في وقته.

ح/ أنّ نظام هذا الكتاب لم يكن مأْلوفا لدى اللغويين، ولا يوجد كتاب في المشترك اللّفظي اتّبعه، سواء كان قبل كراع أو بعده.[1]

5/ قيمتها:

على الرّغم من صعوبة نظامه النسبيّة، فإنّ له قيمة كبيرة تتمثّل فيما يأتي:

أ/ أنّه أقدم كتاب شامل يصلُنا في موضوع المشترك اللّفظي، إذْ يحتوي على قرابة تسعمائة كلمة.

ب/ أنّه أوّل كتاب من نوعه تبدو فيه روح النّظام، وبخاصة في قسميه الأول والسادس.

ج/ أنّه من أوائل كتب اللغة التي طبّقت نظام الترتيب الهجائي في عرض الكلمات.

د/ أنّه من أوائل الكتب _ إن لم يكن أولها _ التي راعت في ترتيب المادة اللغوية صورة الكلمة التي تُنطق عليها لا جذرها.

هـ/ أنّ كثيرا من مادته اللغوية مأخوذة من مراجع قديمة لم تصل إلينا.

و/ أنّه يحتوي على مجموعة لا بأس بها من التعبيرات المحلية وبخاصة تلك المنسوبة للجنوب العربي، ولمصر.[2]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المنجّد في اللّغة، ص21.

[2] م، ن، ص22، 23.

الفصل الأول:

علم الدّلالة: النشأة والماهية.

أولا: نشأة علم الدّلالة.

ثانيا: تعريف الدّلالة:

1_ لغة.

2_ اصطلاحا:

2_1 الدّلالة في اصطلاح القدامى.

2_2 الدّلالة في اصطلاح المحدثين.

أوّلا: نشأة علم الدلالة :

1/ المسار التطوري التاريخي:

لقد استقطبَت اللّغة اهتمامَ المفكّرين منذ أمد بعيد، لأنّ عليها مدار حياة مجتمعاتهم الفكريّة والاِجتماعيّة، وبها قوام فَهْم كُتُبِهم المقدّسة، كما كان شَأن الهنود قديما حيث كان كتابهم الديني(الفيدا) مَنْبَع الدّراسات اللّغوية والألسُنيّة على الخصوص، ومن ثمَّة غَدَت اللّسانيّات الإطار العام الذي اِتُّخُذِت فيه اللّغة مادة للدّراسة والبحث وكان الجدل الطّويل الذي دار حول نشأة اللّغة قد أثار عدّة قضايا تُعدُّ المَحاوِر الرئيسية لعلم الألسنيّة الحديث فمن جملة الآراء التي أوردها العلماء حول نشأة اللّغة قولهم: "بوجود علاقة ضرورية بين اللّفظ والمعنى شبيهة بعلاقة اللُّزوميّة بين النار والدُّخان".[1]

إنّ المباحث الدّلالية قد أَوْلت اِهتماما كبيرًا علاقة اللّفظ بالمعنى وارتبطَ هذا بفهم طبيعة المفردات والجُمل من جهة، وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى فقد درس الهنود مختلف الأصناف التي تُشَكِّل عَالم الموجودات وقسَّموا دَلالات الكلمات بناءً على ذلك إلى أربعة أقسام :

1- قسم يدلّ على مدلول عام أو شامل مثل: لفظة "رجل".

2- قسم يدل على كيفية مثل: "طويل".

3- قسم يدل على حدث مثل: "جاء".

4- قسم يدل على ذات مثل: "محمد".[2]

إنّ دراسة المعنى في اللّغة بدأ منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، فقد كان هذا مع علماء اللّغة الهنود كما كان لليونان أثرُهم البيّن في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدّلالة، فقد حاور (أفلاطون) أُستاذَه (سقراط) حول موضوع العلاقة بين اللّفظ ومعناه، وكان أفلاطون يميل إلى القول بالعلاقة الطبيعيّة بين الدّال ومدلوله، أمّا أرسطو فكان يقول باصطلاحيّة العلاقة، وذَهب إلى أن قسّم الكلام إلى: كلام خارجي وكلام داخلي في النّفس، فضْلا عن تمييزه بين الصوت والمعنى مُعتَبِرًا المعنى مُتطابقًا مع التَّصوُّر الذي يحمله العقل عنه.[3]

---

[1] أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985م، ص19.

[2] م، ن، ص19.

[3] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة_أصوله ومباحثه في التراث العربي_، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2001م، ص18.

وقَد تبلورَت هذه المباحث اللّغوية عند اليونان حتى غدَا لِكُلِّ رأي أنصاره من المفكرين فتَأسَّست بناءً على ذلك مدارس أرْسَت قواعد هامّة في مجال دراسة اللّغة، كمدرسة الرَّواقيين ومدرسة الإسكندرية ثمّ كان لعلماء الرّومان جهود معتبرة في الدِّراسات اللّغوية خاصة ما تعلّق منها بالنحو، وإليهم يرجع الفضل في وضع الكُتب المدرسية التي بقيَّت صالحة إلى حدود القرن السَّابع عشر بما حوته من النّحو اللّاتيني، وبلغت العلوم اللّغوية من النضج والثّراء مبلغا كبيرًا في العصر الوسيط مع المدرسة (السكولائية) والتي اِحتدَم فيها الصِّراع حول طبيعة العلاقة بين الكلمات ومدلولاتها، وانقسم المفكِّرون في هذه المدرسة إلى قائل بعُرفيَّة العلاقة بين الألفاظ ودَلالاتها وقائِل بذاتيّة العلاقة.[1]

وبَقِيَّ الاِهتمام بالمباحث الدَّلاليّة يزداد عبر مراحل التاريخ ولم يَدَّخِر المُفَكِّرون أيَّ جُهد من أجل تقديم التَّفسيرات الكافيَّة لمُجمَل القَضَايا اللّغوية التّي فَرضت نَفسها على ساحة الفكر، فَفي عَصر النَّهضة، أين سادت "الكلاسيكية" بأنْماطها فِي التَّفكير والتَّأليف اِمتازت الدِّراسات اللّغوية في هذه المرحلة بالمَنحنى المنطقي العقلي، وأحْسن من يُمَثِّل هذه الفترة رُوَّاد مدرسة (بور رويال)، الذين رفعوا مقولة "اللّغة ما هيّ إلّا صورة للعقل، وأنّ النِّظام الذي يسود لُغات البَشر جميعًا قَوامُه العقل والمنطق".[2]

وفي حدود القرن التاسع عشر ميلادي، تشَعَّبَت الدِّراسات اللّغوية، فلزم ذلك تخصُّص البحث في جانب مُعيّن من اللّغة، فظَهرت النظريات اللّسانيّة وتعدَّدت المناهج فبرزت الفونولوجيا التي اهتمَّت بدراسة وظائف الأصوات إلى جانب علم الفونتيك الذي يهتم بدراسة الأصوات المجرّدة.[3]

وفي الجانب الآخر من العالم كان المفكِّرون العرب قد خصَّصوا للبحوث اللّغوية حيِّزًا واسعًا في إنتاجهم الموسوعي الذي يضم إلى جانب العلوم النظريّة كالمنطق والفلسفة، علومًا لغويّة قد مَسَّت كل جوانب الفكر عندهم، سواء تعلق الأمر بالعلوم الشَّرعية كالفِقه والحَديث، أو عُلوم العربيّة كالنَّحو والصَّرف والبلاغة، بل إنّهم كانوا يعُدُّون علوم العَربيّة نفسها وتَعلُّمَها من المفاتيح الضَّرورية للتَّبَحُّر في فهم العلوم الشرعية، ولذلك تأثّرت العلوم اللّغويّة بعلوم الدِّين وخَضَعت لِتَوْجيهاتها، وقد تفاعَلت الدِّراسات اللّغوية مع الدراسات الفِقهية وبَنَى

---

[1] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص18.

[2] م، ن، ص18، 19.

[3] م، ن، ص19.

اللُّغويُّون أَحْكامَهم على أصول دراسة القُرآن والحديث والقراءات، وقالوا في أمور اللّغة بالسّماع والقياس والإجماع والإِسْتِصْحاب تمامًا كما فعل الفقهاء في معالجة أمور الدّين، ولمّا كانت علوم الدّين تهدف إلى استنباط الأحكام الفقهية وَوضع القواعد الأصوليّة للفقه، اِهتمّ العلماء بدَلالة الألفاظ والتّراكيب، وتوَسَّعوا في فهم معاني نُصوص القرآن والحديث، واحتاجَ ذلك منهم إلى وضع أُسُس نظريّة فيها من مبادئ الفلسفة والمنطق ما يدل على تَأَثُّر العرب بالمفاهيم اليونانية ولذلك يؤكد (عادل الفاخوري) أنه: " ليس من مبالغة في القول إنّ الفِكر العربي اِستطاع أن يتوصَّل في مرحلته المتأخرة إلى وضع نظريّة مستقلّة وشاملة يمكن اِعتبارها أكمل النظريات التي سبقت الأبحاث المعاصرة".[1]

فالأبحَاث الدَّلاليَّة في الفِكر العربي التُّراثي لا يمكن حصْرُها في حقل مُعَيَّن من الإنتاج الفكري، بل هيَّ تَتوَّزع لتشمل مساحة شاسعة من العلوم لأنَّها مدينة للتَّحاور بين المنطق وعلوم المُنَاظرة وأصول الفقه والتَّفسير والنَّقد الأدبي والبيان.[2]

هذا التَّلاقح بين هذه العلوم النَّظريَّة واللُّغويّة هوّ الذي أنتج ذلك الفكر الدَّلالي العربي الذي أرسى قواعد تُعدُّ الآن المنطلقات الأساسيّة لعلم الدّلالة وعلم السّيمياء على السَّواء، بل إنّك لا تجد فرقًا كبيرًا بين علماء الدّلالة في العصر الحديث وبين عُلماء العرب القدامى الذّين أسهموا في تأسيس وعي دلالي هام يُمكن رصده في نتاج الفلاسفة واللّغويين وعلماء الأصول والفقهاء والأدَباء، "فالبُحوث الدّلاليّة العربيّة تَمتد من القرن الثّالث والرّابع والخامس هجري إلى سائر القرون التّالية لها، وهذا التأريخ المُبكِّر إنّما يعني نُضجا أحْرزته العربيّة وأصّله الدّارسون في جوانبها".[3]

إنّ هذه الجهود اللّغوية في التّراث العربي لأسلافنا الباحثين وتلك الأبحاث التي اِضْطلع بها اللّغويّون القُدامى من الهنود واليونان واللاتين وعُلماء العصر الوسيط وعصر النَّهضة الأوروبية فتحت كلّها منافذ كبيرة للدَّرس اللّغوي الحديث وأرسَت قواعد هامّة في البحث الألسني والدّلالي اِستفاد منها عُلماء اللّغة المحْدَثون بحيث سعوا إلى تشكيل هذا التراكم اللّغوي المعرفي في نمط علمي يستند إلى مناهج وأصول ومعاير، وهو ما تجسَّم في تَقَدُّم العالِم الفرنسي (ميشال بريال M.BREAL) في الرُّبع الأخير من القرن التَّاسع عشر إلى وضع

---

[1] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص19، 20.

[2] م، ن، ص20.

[3] فايز الداية: علم الدّلالة العربي، دار الفكر المعاصر، سوريا، دمشق، ط1، 1996م، ص7.

مصطلح يُشرف من خِلاله على البحث في الدّلالة، واقترح دخوله اللّغة العلميّة، وهذا المصطلح هو: "السّيمانتيك " يقول (بريال): " إنّ الدّراسة التي ندعو إليها القارئ هيَّ نوع حديث للغاية بحيث لم تُسمَّ بعد (...) لقد اهتمّ مُعظم اللّسانيين بِجسم وشكل الكلمات، وما انتبهوا قَطْ إلى القوانين التي تُنَظِّم تغيُّر المعاني، وانتقاء العِبارات الجديدة والوُقوف على تاريخ ميلادها وَوفاتها وبما أنّ هذه الدراسة تستحق اِسمًا خاصًّا بها، فإنّنا نُطلق عليها اسم: "سيماتيك" للدَّلالة على علم المعاني.[1]

إنَّ العالم اللّغوي (بريال) اِنطلق في تحديد موضوع عِلم الدَّلالة ومصطلحه مِن جهود مَن سبقه من علماء اللّغة الذين وفَّروا مفاهيم مختلفة تخُصُّ المنظومة اللّغوية من جميع جوانبها يقول (د.كمال محمد بشر): "إنَّ دراسة المعنى بوصفه فرعًا مُستقلًا عن علم اللّغة قد ظهرت أوّل ما ظهرت سنة 1839 م، لكن هذه الدِّراسة لم تُعرف بهذا الاسم (السيماتيك) إلّا بعد فترة طويلة أي سنة 1883م عندما ابتكر العالم الفرنسي (بريال) المصطلح الحديث"[2]، إلّا أنّ المُؤرِّخين اللّغويين لظهور علم الدّلالة يُجمعون على أنّ فضل (بريال) يكمن في تخصيصه كتابًا اِستقلّ بدراسة المعنى هو كتاب (محاولة في علم المعاني) بسّط فيه القول عن ماهيَّة علم الدّلالة وأبدع منهجًا جديدًا في دراسة المعنى هو المنهج الذي ينطلق من الكلمات نفسها لمُعاينة الدَّلالات دون ربْط ذلك بالظواهر اللّغوية الأخرى، ويمكن أن نرسم معالم هذا المنهج اللّغوي الجديد اِنطلاقًا من النَّص الذي أورده (بريال) في سيَّاق تعريفه بعلم الدلالة:

أولًا: إذا كانت اللّسانيات تهتم بشكل الكلمات، فإنّ علم الدلالة (السيمانتيك) يهتمُّ بجوهر هذه الكلمات ومضامينها.

ثانيًا: الهدف الذي ينشده علم الدَّلالة هُوّ الوقوف على القوانين التي تُنظِّم تَغيُّر المعاني وتطوُّرها والقواعد التي تسير وِفقها اللّغة، وذلك بالإطِّلاع على النُّصوص اللّغوية بِقصد ضَبط المعاني المختلفة بأدوات مُحدَّدة وفي هذا سعي حَثيث إلى التَّنْويع في التراكيب اللّغوية لأداء وظائف دلاليّة مُعيّنة، وهذا التَّنويع هو الذي يُثري اللّغة إثراءً يَحفظ أصول هذه اللّغة، ولا يكون حاجزًا أمام تطوُّرها وتجَدُّدِها، ويُمكن في خِضَّم البحث عن هذه النواميس خلق نواميس لغويّة

---

[1] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص20.

[2] م، ن، ص21.

جديدة لِكي تُشرِف على النِّظام الكلامي بين أهل اللّغة لأن: "عالم اللِّسان يكون هَمُّه الوَعي باللّغة عبر إدراك نواميس السّلوك الكلامي".[1]

ثالثًا: إتّباع المنهج التطوُّري التأصيلي الذي يقف على ميلاد الكلمات ويَتَتَبَّعُها في مسارها التاريخي، وقد يَرُدُّها إلى أصولها الأولى، لأنّ اللّغة مؤسّسة اِجتماعيّة تحكمها نواميس مفروضة على الأفراد تَتَناقَلُها الأجيال بضرب من الحَتْميَّة التاريخية، إذ كل ما في اللّغة _راهنًا_ إنّما هو منقول عن أشكال سابقة هي الأخرى مُنحدرة من أنماط أكثر بِدائية، وهكَذا إلى الأصل الأوحد أو الأُصول الأوليَّة المُتعَدِّدة فالنّظام اللُّغوي نظام متجَدِّد ما دامت الكلمات لا تخضع لقانون ثَابت يُلزِمُها بمدلولاتها، فاللّغة تُنَظِّمُها نواميس خفيّة تعود إلى اِقتضاءات تعبيريّة هيّ جزء من النّظام الكُلِّي الذي تَسير وِفْقَه اللّغة وتصرف دلالات تراكيبها.

هذه النّقاط الثّلاث هيّ الأُطر الكُبرى التي يندرج ضمنها منهج (ميشال بريال) في علم الدّلالة ومعه تحديد لمُجمل فروع البحث في هذا المجال.[2]

2/ بين علم الدّلالة واللّسانيات :

إنّ نشأة علم الدَّلالة، لم تكن نشأة مستقلة عن علوم اللّغة الأخرى، إنّما كان يُعد هذا العلم جزءًا لصِيقًا بعلم اللّسانيات الذي كان يَهتم بدراسة اللِّسان البَشري إلَّا أنّ عدم اِهتمام علماء اللّسانيات بدَلالة الكلمات هوّ الذي كان دافعًا لبعض العُلماء اللُّغويين إلى البحث عن مجال علمي يَضُم بَحثًا في جوهر الكَلِمات وَدَلالاتِها لكي يُحَدِّدُوا ضمنَه موضوعاته ومعاييره وقواعده ومناهجه وأدواته وما كان ذلك يسيرًا خاصة إذا عَلِمْنا ذلك التَّداخل المُتشابك الذي كان يجمع بين علوم اللّغة مُجتمِعة وعِلم الألسنيّة الذي ذهب عُلماؤُه إلى تفريعه إلى مباحث جَمَعت بين حقول مختلفة من العلوم كما هو شأن اللّسانيات النفسيّة ومبحث اللّسانيات العصبيّة وما إلى ذلك.[3]

إنّ العلم اللّساني كانَ يهتمّ بوَصف الجوانب الصُّورية للّغة ويتجنب الخَوض في اِستبطان جوهر الكلمات ومعانيها الذّي أصبَح من اِهتمامات علم الدلالة (الحديث) ثمَّ إنَّ ضرورة الإحاطة بِبُعد اللّغة الاِجتماعي والثّقافي والنّفسي وتَتَبُّع سيرورة المعنى الديناميكي، كُل هذه

---

(1) عبد السّلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس، (د، ط)، 1986م، ص104.

(2) م، ن، ص22.

(3) عبد الجليل منقور:علم الدلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص22.

حواجز وقفت أمام علماء اللسانيّات، فاستبعدوا بذلك الخَوض في دِراسة المعنى وركَّزوا بُحوثهم على شكل الكلمات، إلى أنْ برزَ علم الدّلالة ليسُدّ هذا الفراغ في الدِّراسات اللّغوية من جهة ويُعمِّق البحث في الجانب الدّلالي للّغة من جهة أخرى، ويجتاز تلك الحَواجز التّي حالت دون أن يخوض اللّسانيون في دراسة المعنى، لأنّ علم الدّلالة هوّ ميدان يتجاوز حدود اللّسانيات التي يتعيَّن عليها وصف الجوانب الصُّوريّة للّغة قبل كل شيء، فالدّلالة ليست ظاهرة لغويّة صرفة وإن كان بالإمكان بناء الحقول الدّلاليّة، فإنّه ينبغي آنذاك الإِعتماد على المعطيات الخارجية فقط.[1]

إنّ بُعد اللّغة الإِجتماعي والثّقافي من العَوائق التي تقف أمام الدِّراسات الدَّلاليّة الحديثة ويُمكن تحديد ذلك فيما يلي:

أ_ تعدد القيَّم الحافة بدَلالة الألفاظ المركزيّة .

ب_ إنَّ دلالة اللّفظ ليست ظاهرة قارّة ذلك أنّه يُمكنها أن تَعْتني دومًا بحسب التّجارب الجديدة (اللّغوية وغيرها التي يخبرها المتكلم).[2]

إنّ هذه المباحث المتَشَعِّبَة التي هيّ مِن صميم اِهتمامات علم الدلالة هيّ التي دفعت علماء الألسنيّة إلى إبعاد دراسة الدّلالة من اللّسانيات، والحقيقة أنّ دراسة المعنى لم تَخلُ منه أي مباحث لغويّة سواءٌ كانت قديمة أم حديثة، ذلك أنّه لا يمكن تصور دراسة الكلمات وهيّ جوفاء خاليّة من الدَّلالات، وهذا ما عبّر عنه سوسير في سياق حديثه عن الدّال والمدلول وشَبَّه اِتِّحاد الكلمات ودَلالاتها بوجهي الورقة الواحدة.[3]

إنَّ علم الدلالة كمبحث من المباحث اللّغوية، يهتم بحلقة من حلقات علم اللّسان البشري هذه الحلقة تكمن في المظهر الإبلاغي وما يتعلق به، فالرّسالة الإبلاغية هي التي تضْطَلع بنقل دلالة الخطاب إلى المتلقي بحيث يتم _ في الحالات العادية _ اِسْتيعَابها اِسْتيعابًا كافيًّا، فالدِّراسة اللّسانية لا تقف عند تشخيص الحدَث اللُّغوي في مستواه الأدائي، ولكن في سلكه الدائري، إذ تهتم اللّسانيات بتَولُّد الحدَث وبُلوغه وظيفته ثمّ بتحقيقِه مردوده عندما يولَد رد الفعل

---

[1] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التّراث العربي _، ص22، 23.

[2] م، ن، ص23.

[3] م، ن، ص23.

المنشود، وهكذا يكون موضوع علم اللّسان: اللّغة في مظهرها الأدائي ومظهرها الإبلاغي وأخيرًا في مظهرها التّواصلي.[1]

لقد وَلَجَت اللّسانيَّات كل مجالات الاِتّصالات الإنسانيّة حتى غَدَت مُلتقًى لكُل العلوم الإنسانيّة، ولا يمكن أن نُقيم هذا الدّور الرائد في مجالات الحياة للألسُنيّة دون أن نُقِرَّ بحضور الدّلالة في ذلك كفرع أساسي ومُهم في فعاليَّة الخطاب، فاللّسانيَّات تسْتَلْهِم الظّاهرة اللّغوية من مصادر لِسانيّة وغير لسانيّة فتعمَد إلى إجراء مقطع عمودي على كل مُنتَجات الفكر بمنظور مخصوص، ولم يكُن للألسنيّة هذا الاِهتمام الواسع باللّغة الإنسانيّة، إلّا بعد أن ظهرت في أوروبا مَدارس بنيويّة عاينت الدّراسة اللّغوية من كل جوانبها: الجانب الصوتي، الجانب المعجمي، الجانب التركيبي والجانب الدّلالي، واستقرّ لديها "أن الألسنيّة هي دراسة اللّغة بحد ذاتها دراسة علميّة وتحليل خصائصها النوعيّة بُغية الوصول إلى نواميس عملها[2]، وأنّ اللّغة تنظيم، وهذا التَّنظيم وظيفي فلم تعد الألسنيّة تهتم بشكل الكلمات فحسب بل أعطت لجوهر هذه الكلمات أهميّة كبيرة وذلك بعد ما تأكّد لدى علماء الألسنيّة أنّ البحث الألسني يبقى ناقصًا ما لم يهتم بجوانب اللّغة كلّها ولم يحصل هذا الوعي اللّغوي في البحث الألسني إلّا مع العلماء اللّغويين المتأخِّرين كالعالم الأمريكي (بلوم فيلد) الذي رأى أنّ الدِّراسة الألسنيّة لا تنحصر بدلالة الأصوات والدّلالات اللّغوية بذاتها، بل تشمل دراسة الاِرتباط القائِم بين أصوات معينة ودلالات معينة.[3]

وبعد هذا التّزاوج الذي لزَم علم الألسنيّة الأخذ به، تبيَّن لعلماء اللّغة المُحدثين أنّ الجانب الدّلالي في اللّغة لا يزال البحث فيه هزيلًا، وأنّه يحتاج إلى نظرة على مستوى البحث وعلى مستوى المنهج، رغم ما قدّمته العلوم المستحدثة من نظريات أنارت جوانب مهمّة من علم الدّلالة كنظريات الإعلام والتواصل والمعلُوماتية.[4]

وبعد ذلك توفَّر لعلم الدّلالة وجود مستقل، وإن بقيّت تربطه بعلوم اللّغة الأخرى وشائح تتجلّى بصورة واضحة في مجالات البحث حيث يبرز التّقاطع بين هذه العلوم مجتمعة، ولكن ما يميّز البحث الدلالي هوّ عُمق الدّراسة في معنى الكلمات والتّراكيب مُتّخذًا في ذلك منهجًا

---

[1] عبد السّلام المسدي: اللسانيّات وأسُسها المعرفيّة، ص81.

[2] ريمون طحّان، دينز بيطار: فنون التّقعيد وعلوم الألسُنيّة، دار الكتاب اللبناني للنّشر والتّوزيع، ط1، 1990م، ص92.

[3] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة_ أصوله ومباحثه في التراث العربي_، ص24.

[4] م، ن، ص25.

خاصًّا يتوخّى المِعياريّة في اللّغة والكلام، "والعلوم إذا اختلفَت في المَنهج تبَاينَت في الهويّة، وقوام العلوم ليست فقط مواضيع بحثها، وإنما يستقيم العلم بموضوع ومنهج".[1]

وتبعًا لذلك اِتَّسع نطاق البحث الدّلالي وأحْرز علماء العرب سبقا في هذا المجال، حيث برز لغويّون كثيرون، وضعوا نظريّات مختلفة، وأرسوا بذلك قواعد أضحت مدارس دلاليّة، تنظر إلى قضيّة المعنى بنظريّات مختلفة، وداخل المنهج الواحد للبحث الدّلالي ظهرت مناهج فرعيّة رأى أصحابها نجاعتها في تقديم الأجوبة الكافيّة لمختلف المسائل التي طُرِحَت في الدِّراسات الدّلالية والتي عجز عنها البحث اللّغوي قبلها.[2]

[1] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص25.

[2] م، ن، ص25.

ثانيا: تعريف الدلالة:

1/ لغة:

إذا أرَدنا أن نُعرف علم الدّلالة، فإنّه يستوقفنا أوّلا مفهوم المصطلح من حيث اللّغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "ودَلَّه على الشّيء، يدُلُّهُ دَلًّا ودَلالَةً فانْدَلَّ: سدَّدَه إليه، ودلَلْتُه فانْدَلَّ(...)، والدَّليل: ما يُستدلُّ به، والدَّليل: الدَّالُّ، وقد دلَّهُ على الطّريق يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَة ودُلُولَه، والفتح أعلى (...)، والاِسم الدِّلالة والدَّلالة، بالكسر والفتح(...)، ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالَةً.[1]

وفي أساس البلاغة، للزمخشري: "دَلَّهُ على الطّريق، وهوّ دليلُ المفازة وهم أدِلَّاؤُها، وأدْلَلْتُ الطّريق: اِهْتَدَيْتُ إليه.

وتَدَلَّلَت المرأة على زوجها، ودَلَّت تَدُلُّ، وهي حَسَنَةُ الدَّلِّ والدَّلالِ، وذلك أن تُريهِ جرأةً عليه في تغَنُّجٍ وتشَكُّل، كأنّها تُخالِفُهُ وليس بها خِلاف، وأدَلَّ على قريبِه وعلى من لهُ عندَهُ مَنزِلة وأدلَّ على قرنه، وهو مُدِلٌّ بفضْلِهِ وشجاعَتِهِ، ومنه أسدٌ مُدِلٌّ، ولفلان عليَّ دلال ودالة، وأنا أحتملُ دلالَهُ، قالَ:

لَعَمْرِكَ إنّي بالخَليلِ الذي لهُ *** علَيَّ دَلالٌ واجِبٌ لمَفْجَعِ.

ومن المجاز: "الدّالُّ على الخير كفاعله"، ودلَّهُ على الصراط المستقيم، وَلِي على هذا دَلائِلُ، وتناصرَت أدِلَّة العقل وأدِلَّةُ السمعِ، واسْتَدَلَّ بهِ عليهِ، واقبَلُوا هُدى الله ودَليلَاه.[2]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح وإديسوفت، ج4، ط1، 1427ه/2006م، مادة(دَلَلَ)، ص384، 385.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه/1998م، ج1، مادة(دَلَلَ)، ص295.

وقال ابن فارس في مقاييسه: "الدَّال واللَّام أصلان: أحدُهُما: إبانة الشّيء بِأمارَةٍ تَتَعَلَّمُها والآخرُ اِضْطِرابٌ في الشيء، فالأوَّلُ قَولُهُم: دَلَلْتُ فُلانًا على الطّريق، والدَّليلُ: الأمارةُ في الشّيء، وهُوَ بيِّن الدَّلالة، والدِّلالة.[1]

وجاء في المعجم الوسيط من مادة (دَلَّ): "دَلَّ" عليهِ، وإليهِ، دَلالة: أرشدَ، ويُقال دلَّهُ على الطّريق ونحوه: سدَّدَهُ إليهِ، فهو دالٌّ، والمفعول مَدْلُول عليه وإليهِ.

والمرأة على زوجها دلَالًا: أظهرت الجرأة عليهِ في تكَسُّرٍ ومَلاحة كأنَّها تُخالِفُه وما بِهَا من خلاف (...)، (الدَّلَالَة): الإرشاد، وما يقتضيه اللّفظ عند إطلاقه، (ج) دلَائِل، ودلَالَات.

(الدَّلَالة): الدَّلالة، اِسم لعمل الدَّلَّال، وما جُعل للدَّليل أو الدَّلَّال من الأجرة.[2]

2/ اِصطلاحا:

أولًا : الدّلالة في اصطلاح القدامى :

1/ مفاهيم الدلالة عند الفرابي (ت399هـ):

لقد اقترن اسم الفرابي في التُّراث العربي بِمَيْدَانَيْن من ميادين الثّقافة الإسلاميّة وهما: علم المنطق وعلم الفلسفة، وصلة هذين الميدانَيْن بعلوم اللّغة لا تخفى على أيّ مُطّلع ودارس للتّراث المعرفي العربي، فالفرابي كان يرى ضرورة الأخذ بعلوم العربيّة وقوانينها وسُننها في التّعبير والخطاب لأنّها أدوات أساسية في البحث المنطقي والفلسفي، واهتمام الفرابي بعلوم العربيّة يُستَشَفُّ من خلال مؤلّفاته في المنطق والفلسفة، ولا نكاد نعثر عنده على تنظير للدّلالة ومتعلقاتها، إلّا بقدر ما له اِرتباط بهذين العلمين ومن جملة المسائل الدلاليّة التي بحثها (الفرابي) ما يلي [3]:

أ/ أقسام الألفاظ باعتبار دلالتها:

اِهتمّ الفرابي اهتمامًا بالغًا بالألفاظ، فصنّفها تصنيفات عدّة، بل إنّه وضع لها علما خاصًا سمّاه "علم الألفاظ"، الذي عدّه من فروع علوم اللّسان التي قسّمها إلى سبعة أقسام وهي:

---

[1] أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج2، (د، ط)، 1399هـ/1979م، مادة (دَلَّ)، ص259.

[2] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة، ط4، 2004م، مادة (دَلَّ)، ص294.

[3] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة_ أصوله ومباحثه في التّراث العربي_، ص29.

"علم الألفاظ المفردة وعلم الألفاظ المركّبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تُرَكّب وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين الشِّعر".[1]

ودراسة (الفرابي) للألفاظ لا يمكن تَصوُّرُها بمعزل عن الدّلالة، فلا وجود لألفاظ فارغة الدّلالة في علمي المنطق والفلسفة، إنّما الألفاظ ودَلالاتها وَجْهان لعملة واحدة.

إنّ المستوى الذي تتم فيه الدِّراسة الدّلالية عند (الفرابي) هو مستوى الصيغة الإفراديّة وهوّ يُطلق عليه في الدّرس الألسني الحديث بالدِّراسة المُعجميّة التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللّغوي، فتدرس دلالاتها وأقسامها ضمن حقول دلاليّة تنتظم فيها وِفق قوانين حدَّدها علماء الدّلالة وذلك لإدماجها في استعمال لغوي أمثل، يقول (الفرابي) مشيرًا إلى هذه الدّراسة: "الألفاظ الدّالة منها مفردة تدل على معانٍ مفردة، ومنها مركّبة تدُلُّ غلى معانٍ مفردة ...والألفاظ الدّالة على المعاني المُفردة ثلاثة أجناس: اِسم وكلمة [فعل] وأداة [حرف] وهذه الأجناس الثّلاثة تَشترِك في أنّ كلّ واحد منها دال على معنى مفرد"[2]، فأقسام الألفاظ باعتبار دلالتها تنتظم في قسمين: ألفاظ مفردة ذات دلالة مفردة، ومعيار اللّفظ المفرد هوّ ما يدل جزؤهُ على جزءِ معناه، فدلالتُه قابلة للتّجزئة، أمّا قسم الألفاظ المُركّبة ذات الدّلالة المُفردة، غير قابلة للتّجزئة وتعرف بأنّها ما لا يدلّ على جزء معناه.[3]

ب/ ما يقوم به مقام اللّفظ المفرد من الأدوات الدالة:

لقد قسّم الفرابي الألفاظ الدّالة إلى ثلاثة أقسام: الاِسم والفعل والأداة، وإذا كانت دلالة الاِسم والفعل واضحة، فإن دلالة الألفاظ قد يكْتنفُها غموض، يشرح (الفرابي) في كتابه "الحروف" هذه المسألة، ففي مقام حصره لاستخدامات الحرف "ما"، يقول: "يستعمل [مَا] في السؤال عن شيء ما مفرد ... فالحروف ليست لها دلالة في ذاتها إنّما قيمتها الدّلاليّة فيما تشير إليه، واللّفظ لا يدلّ على ذاته إنّما يدلّ على المحتوى الفكري الذّي في الذّهن، وفي هذا الإطار يشرح (الفرابي) اِستعمالات لفظ "موجود" فيقول: "الموجود لفظ مشترك يُقال على جميع المقولات والأفضل أن يُقال إنّه اِسم لجنس من الأجناس العاليّة على أنّه ليست له دلالة في ذاته".[4]

---

[1] أبو نصر الفرابي: إحصاء العلوم، تح: علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص19.

[2] أبو نصر الفرابي: المنطق عند الفرابي، تح: رفيق العجم، دار المشرق، بيروت، 1985م، ص68.

[3] ينظر: عبد الجليل منقور: علم الدلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص32، 33.

[4] م، ن، ص33.

2/ مفاهيم الدّلالة عند الغزالي (ت 505) :

إنّ مفهوم الدّلالة عند (الغزالي) ينبغي أن يُنظر إليه من زاوية الثّقافة الأصوليّة، ذلك أنّ الأحكام التي اِستنبطها من القرآن الكريم _ خاصّة_ اِستند فيها على أسس نظريّة نجدها بشكل واضح في كتابه "المستصفى من علم الأصول"، وتعود هذه الأسس أصلا إلى فهم عميق للدّلالة، وإن كانت وضعت لتُطبّق في فهم النّصوص الشرعيّة، ولكنّها تُطبّق أيضا في معاني أي نص غير شرعي ما دام مصوغا في لغة عربية".[1]

والتّفسير الدّلالي الذي توصل إليه (الغزالي)، يدّل على أنّ هذا العالم الفيلسوف قد تجاوز البحث عن ماهيّة الدّلالة إلى البَحث عن جوهر الدّلالة وفروعها فبنظرة مُقتضبة إلى بعض نصوصه، نجده يذكر أصنافًا لمعانٍ قد حدَّدَها علماء الدّلالة المُحدثون كالمعنى الإرشادي أو الإيمائي، والمعنى الإِتّساعي والمعنى السِّياقي، وإن كان (الغزالي) يُسمِّيها بمصطلحات أصوليَّة وهيّ على الترتيب: دلالة الإشارة ودلالة الإقتضاء وفحوى الخطاب، وكل دلالة عند (الغزالي) تنقسم إلى دلالات فرعيّة، يقول مُعرِّفا دَلالة الإقتضاء: "هيّ التي لا يدلّ عليها اللّفظ ولا يكون منطوقًا بها ولكن تكون من ضرورة اللّفظ".[2]

إنّ إدراك دلالة الإِقتضاء تتم إمّا باعتبار طَبيعة حال المُتَكَلِّم فهي بناءً على ذلك طبيعيّة لا يكون المتكلم عندها إلا صادقًا، وإمّا باعتبار طريق العقل فالدّلالة إذن عقليّة منطقيّة.[3]

أمّا عن تعريفه لدلالة الإشارة فيقول: "ما يُؤخذ من إشارة اللّفظ لا من اللّفظ، ويعني به ما يَتبع اللّفظ من غير تجريد قَصد إليه، فكما أنّ المُتكلِّم قد يُفْهِم بإشارته وحركته في أثناء كلامه ما لا يدلّ عليه نفس اللّفظ فيسمى إشارة فكذلك قد يتبع اللّفظ ما لم يقصد به، ويُتنبَّه له".[4]

---

[1] عبد القادر عودة: التّشريع الجنائي الإسلامي، دار الكاتب العربي، بيروت، ج1، (د، ط)، ص186.

[2] عبد الجليل منقور: علم الدلالة _أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص34.

[3] م، ن، ص35.

[4] الغزالي: المستصفى من علم الأصول، تح: محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج2، ط1، 1417هـ/1997م، ص193.

3/ ماهيّة الدّلالة عند الشّريف الجرجاني (ت 816 هـ) :

لقد قام عدّة باحثين في العصر الحديث بإجراء مقارنة علميّة بين ما توصّل إليه (الجرجاني) في تقسيماته للدّلالة وما توصّل إليه علماء الدّلالة المُحدثون ومنهم العَالِم المريكي (بيرس).

يُعَرِّف (الجرجاني) الدَّلالة من مُنطلق الثّقافة الأصوليّة فيقول: " الدّلالة هيّ كون الشّيء بحالة يلزم من العلم بِه العلم بشيء آخر، والشّيء الأوّل هو الدّال والثّاني هوّ المدلول، وكيفيّة دَلَالة اللّفظ على المعنى باصطلاح عُلماء الأصول محصورة في عبارة النّص وإشارة النّص واِقتضاء النّص".[1]

وعلى أساس هذا التَّعريف للدَّلالة، نستنتج أنّ أقسام الدَّلالة عند الجرجاني اِثنان:

1- الدّلالة اللّفظية: إذا كان الشّيء الدّال لفظًا .

2- الدّلالة غير اللّفظية: إذا كان الشّيء الدّال غير لفظ.[2]

بِتحديد طبيعة العلاقة بين الدّالّ والمدلول، يُحصي (الجرجاني) ثلاثة مستويات صوريّة تَنْتُج عنها ثلاث دَلالات، دَلالة العبارة، دَلالة الإشارة ودلالة الإقتضاء، وقد مرّ معنا تعريف الإمام (الغزالي) لدلالَتَيْ الإشارة والإقتضاء، أمَّا دَلالة العِبَارة أو النّص فهيّ: "المعنى الذي يتبادر إلى الذِّهن من صيغة النّهي، وهو الذّي قَصَده المُشَرِّع من وضع النّص، لأنّه حين يَضع نَصًّا يختار له من الألفاظ والعِبَارات ما يَدلّ دَلالة وَاضحة على غَرضِه ثمّ يصُوغُه بعد ذلك بحيث يتبَادَر المعنى المقصود من النَّص إلى ذِهن المُطَّلع بمجرد الإطِّلاع عليه".[3]

إنّ هذا الفهم العميق للدّلالة يَنِمّ عن مدى النُّضج المَعرِفي الذّي أحْرزه عُلماء القَرن الثّامن الهجري والذي تبلور بعد تلك الدّراسات الدّلاليّة القيّمة التي تطوّرت مند القرن الثّالث الهجري، (فالجرجاني) يتجاوز بتعريفه للدّلالة ليُشير إلى علم آخر أعَم من الدّلالة وهوّ (SEMANTIQUE) وهوّ مَا يُعرَف بعِلم الرُّموز أو بالسيمياء (SIMIOLOGIE).[4]

---

(1) الشّريف الجرجاني: معجم التّعريفات، تح: محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، 2004م، ص91.

(2) عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص41.

(3) عبد القادر عودة: التشريع الجنائي الإسلامي، ص186، 187.

(4) عبد الجليل منقور: علم الدلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص41، 42.

هذه مفاهيم للدّلالة لم توجد مُبوَّبة مُفصَّلة كما هيَّ عليه في الدِّراسات الحديثة، إنَّما كانت أساس الدِّراسات اللّغوية في التُّراث المعرفي وخصَّت جميع العلوم بحيث وَجدت في ثَنايا كُتب اللّغة والمنطق والفقه، وهيّ تُبرِز من جهة أخرى حضور الدَّرس الدَّلالي بأَبوابه الرَّئيسيَّة في شتَّى معارف تراثنا، كما أنّ ظُهور التّحليلات العميقَة في عدّة مُستَويات من الدّلالة عند علماء العرب المُتقدِّمين واتِّساع اِهتِماماتهم في كلّ العلوم سَاعدهم على تأسيس نظرة دَلاليّة ازدَادت قيمتها مع مُرور الزّمن وتَبلْورت لدى المتأخرين من علماء القرن التّاسع الهجري وما بعده.

فقد ألفيْنا (الجاحظ) يصف العلَامات الدّالة ويُعطيها التّمثيلات الإجرائية في واقع المُجتمع العربي، ويكاد يَجزم النُّقاد العرب المحدثون أنّ اللّغة السيميائية قد مارسها شُعراء أَقدمون عبّروا بها عن مكنوناتِهِم الوِجدانيّة وأشاحوا اهتماماتِهم في مواضع كثيرة عن اللّغة الطبيعيّة المألوفة وقد أشار إلى ذلك الدكتور(عبد المالك مرتاض): "وكذلك اِبتدأت السيميائيّة طبيّة فلسفيَّة ثمّ لُغوية خَالصة ثمَّ تشعَّبت إلى أدبيّة مع احتفاظها بوضعها اللّساني".[1]

وقد أجمع الباحثون أنّ نشأة الدّلالة بدأت بالمحسوسات ثمّ تطوَّرت إلى الدَّلالات المُجرّدة بتطوُّر العقل الإنساني ورُقيِّه.

[1] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص44.

ثانيًا: الدلالة في اصطلاح المحدثين :

لقد ظهرت نظريّات وتعريفات كثيرة حول هذا العلم، وأوّل دراسة علميّة حديثة خاصّة بالمعنى هيّ تلك التي قام بها (ميشال بريال) في كتابه الشهير " ESSAI DE SEMANTIQUE" سنة 1897[1]، وهذا المصطلح الذي أطلقه (بريال) على دراسته هذه وهوّ كلمة (SÉMANTIQUE)، يعني تلك القوانين التي تُشرف على تَغيُّر المعاني، ويُعاين الجانب التطوُّري للألفاظ اللّغويَّة ودلالتها، وانطلاقا من هذا التّنظير إزدادت رغبة اللُّغويين في مُحاولة إدراك الظّروف الخارجيّة التي تُعين على تغيُّر المعنى.[2]

كما جاء في تنظير العالمين " أوجدن وريتشارد" " OGDEN" و" RICHARDS"، في كتابهما " THE MEANING OF MEANING"، "معنى المعنى" الذي صدر سنة 1933، والذي تساءل فيه العالمان عن ماهيّة المعنى من حيث هوّ عمل ناتج عن اتّحاد وجْهَيْ الدّلالة أي الدّال والمدلول.[3]

كما حدَّد (بيير غيرو) مفهوم علم الدّلالة بقوله :

"علم الدّلالة هو دراسة معنى الكلمات".[4]

وعرّفه (يانسن) بقوله: "هوّ العلم الذي يبحث في معاني الكلمات وأجزاء الجمل، ونعني بذلك علم الدّلالة اللّغوي؛ أي ذلك العلم الذي يبحث في اللّغات الطبيعية عندما يعتمد على نظريّة مُعيّنة لتفسير المعنى، ويُعدّ هذا العلم فرع من فروع علم اللّغة".[5]

---

[1] محمود السّعران: علم الدّلالة _ مقدّمة للقارئ العربي _، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص291.

[2] م، ن، ص292.

[3] عبد الجليل منقور: علم الدّلالة _ أصوله ومباحثه في التراث العربي _، ص46.

[4] ياسين بغورة: التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية (فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي _ أنموذجا _)، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عبّاس، سطيف، 2011م/2012م، ص5.

[5] م، ن، ص5.

و« يُعرّفه بعضهم بأنّه "دراسة المعنى" أو"العلم الذي يدرس المعنى" أو"ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظريّة المعنى" أو"ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى».[1]

[1] أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، ص11.

الفصل الثّانـي:

التّصنيف الدّلالـي

بين القديم

والحديث.

أوّلا: تعريف التّصنيف الدّلالي.

ثانيّا: لمحة تاريخيّة عن التّصنيف الدّلالي:

1/ التصنيف الدّلالي عند العرب القُدامى.

2/ التصنيف الدّلالي عند المُحدثين.

أولا: تعريف التّصنيف الدّلالي:

الحقل الدّلالي(Semantic Field)، هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلَالَاتُها، وتُوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتظم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض...إلخ، وعرَّفهُ "Ullman"، بقوله: "هو قطاع متكامل من المادّة اللّغويّة يُعبِّر عن مجال من الخبرة"، و"Lyons"، بقوله: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة".[1]

و"التَّصنيف هو تقسيم الأشياء أو المعاني وترتيبها في نظام خاص، وعلى أساس مُعيَّن، بحيث تبدو الصِّلة واضحة بين بعضِها البعض، مثل تصنيف الكائنات الحية وتصنيف العلوم".[2]

هذا ويُعرِّفه "جورج مونان" في مُؤَلَّفِه: "مفاتيح إلى علم الدلالة" بقوله: "إنّه نظام دلالي مُغلق يتكوَّن من وحدات تبليغيّة يُنَظَّم بكيفيّة تجعل كل وِحدة تشتَرِك مع الوحدات الأخرى بصفة مُحدّدة على الأقل، وتُقابِلُها بصفة على الأقل، مثلا لو أخَذْنا مِثالا في حقل العربات نجِدُ تمثيلا لهذا _ حقل العربات _ حيث أنّ كل من السَّيارة والشَّاحنة والحافلة تتَّفِقُ في صفة وتختَلِف في أُخرى:

سيارة:	شاحنة:	حافلة:
1/ تسير بمحرّك.	1/تسير بمحرّك.	1/ تسير بمحرّك.
2/ أربع عجلات.	2/ أربع عجلات أو أكثر.	2/ أربع عجلات أو أكثر.
3/ عدد الركاب أقل من10.	3/ بضائع.	3/ عدد الركاب أكثر من10.[3]

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص79.

[2] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص9.

[3] خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2000م، ص123.

كما أنَّ الحقول الدّلاليّة تُعْنَى بدراسة مفردات اللّغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلاليّة، ويتكوّن المجال الدّلالي من مجموعة من المعاني أو الكلمات المُتقاربة التّي تتميَّز بوجود عناصر أو ملامح دلاليّة مُشتركة.[1]

هذا ويُقصد بالحقل الدّلالي كذلك، أنَّه "مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها، وتُعنَى نظرية الحقول الدّلاليّة بإدماج الوحدات المعجميّة المشتركة في مُكوّناتها الدّلاليّة في حقل دلالي واحد، وذلك نحو: أخضر، أحمر، أزرق، أسود...الخ، التي تشترك في حقل الألوان، ومثل: أب، وأم، وجد وجدة، وابن، وبنت، وأخ، وأخت...الخ، المشتركة في حقل القرابة".[2]

ويتكوّن الحقل الدّلالي من مجموعة من المعاني أو الكلمات المُتقاربة التي تتميَّز بوجود عناصر أو ملامح دلاليّة مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأُخرى، فلا يُفهَمُ معاني مفردات التقديرات: ممتاز، جيّد جِدًّا، جيّد، مقبول، إلَّا بمقارنتها بِبَعضِها.[3]

---

[1] عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة _ دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات _، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2015م، ص30.

[2] محمد محمد يونس علي: مقدمة في علميْ الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004م، ص33.

[3] سالم سليمان الخمَّاش: المعجم وعلم الدلالة، 1428هـ، موقع لسان العرب، http//www.angelfire.com/lisan، ص66.

ثانيًا: لمحة تاريخية عن التّصنيف الدّلالي:

1/ التصنيف الدلالي عند العرب القدامى:

إنَّ وضوح فكرة المجالات الدّلاليّة عند الغرب والاِهتمام بتطبيقها لا يعْني أنَّهُم السَّبَّاقون إليها، بل تفطَّن إليها العرب القدامى قبْلَهُم، وذلك إبَّان حركة جمع مفردات اللغة العربيّة وتدوينها، اِنطلاقا من مشافهة الأعراب، بيْد أنَّهُم لم يُطلقوا عليها المصطلح نفسه(أي المجال الدَّلالي)، وخير مثال على ذلك ما وضعُوه من رسائل ومعاجم لُغويَّة عديدة، أو ما يُعرَفُ بمعاجِم المعاني أو الموضوعات، إذْ تُرَتَّبُ الألفاظ في مجموعات دلاليّة يجمعها موضوع واحد أو معنى عام.[1]

وفي هذا الصَّدد يقول "أحمد مختار عمر":« يلفِت النَّظر _إلى حدّ كبير_ الشّبه الواضح بين معاجم الحقول الدَّلاليّة الحديثة ومعاجم الموضوعات القديمة(في اللغة العربية) فكِلاهُما يُقَسِّم الأشياء إلى موضوعات، وكلاهُما يُعالِج الكلمات تحت كل موضوع، وكلاهُما قد سبقَ بنوع من التأليف الجُزئي المتَمَثِّل في جمع الكلمات الخَاصَّة بموضوع واحد ودراستها تحت عنوان واحد».[2]

ومن الموضوعات التي عالجها العرب في رسائل، أو كُتَيِّبَات مستقلّة، وكانت كلُّها مأخوذة من أشياء موجودة في البيئة، نذكر منها:

1/ كتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي، ولأبي حاتم السّجستاني.

2/ كتاب النّحل والعسل لأبي عمرو الشيباني، وللأصمعي، ولأبي حاتم السجستاني.

3/ كتاب الحيَّات والعقارب لأبي عبيدة.[3]

---

[1] ليندة زواوي: فقه اللغة للثعالبي _ دراسة دلالية _، مذكرة مقدمَة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2008، ص48.

[2] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص108.

[3] م، ن، ص108.

4/ كتاب الذُّباب لابن الأعرابي.

5/ كتاب الجراد لأحمد بن حاتم، ولأبي حاتم السَّجستاني، وللأخفش الأصغر.

6/ كتاب الإبِل لمؤَلِّفين كثيرين.

7/ كتاب البئر لِابن الأعرابي.

8/ كتاب الخيل لمُؤلِّفين كثيرين، وأول من نعرف من مُؤَلِّفِي الخيل أبو مالك عمرو بن كركرة من أساتذة الخليل.[1]

9/ كتاب خلق الإنسان لمُؤَلِّفين كثيرين، منهم كراع النمل، الذي جعل بابًا في المنتخب والمجرَّد للأسماء المفردة من خلق الإنسان وسائر الحيوان، ومن الصفات شغل أكثر من ثلاث صفحات، وأورد فيه الأسماء دون ترتيب، ولا شواهد عنده، ولا أسماء لُغويين.[2]

أمَّا الكتب التي يُمكن أن تُسَمّى معاجم، والتي جمعت موضوعات متعدِّدة بين دفتيها فكثيرة، منها:

1/ كتاب الصِّفات للنظر بن شُميل.

2/ كتاب الألفاظ لِابن السّكيت.

3/ المنجَّد في اللغة لكراع النمل.

4/ الألفاظ الكتابية للهمداني.

5/ المخَصَّص لِابن سيِّده.[3]

---

[1] حسين نصار: المعجم العربي، نشأتُه وتطوُّره، دار مصر للطِّباعة، القاهرة، ج1، (د، ط)، (د، ت)، ص126.

[2] م، ن، ص133.

[3] أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، ص108.

ويُلاحظ أنَّ التصنيف الدّلالي توسَّع في اِتّجاه آخر، إذْ وجد بعض اللُّغويين حاجة المتأدبين إلى اِنتقاء ألفاظ معيَّنة لمعانٍ محدَّدة تحديدا دقيقا، فكان من ذلك كتب متعدِّدة، كجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر، وسحر البلاغة وسر البراعة للثعالبي، وغير ذلك.[1]

وظهرت رسائل البلدان والمواضع كجبال العرب لـ(خلف الأحمر) ومنازل العرب لـ(ابن المطرَّف)، والبلدان لـ(ابن هشام الكلبي)، وتُعَدُّ كتب الحشرات أولى الرسائل من حيث الظهور.[2]

وبما أنَّ فكرة التصنيف عيْنُها قديمة في التّأليف العربي، فإنَّنا نُلْفي الجاحظ يُشير إلى جانب منها في كتابه "الحيوان"، حيث صنَّف الموجودات الرئيسيّة في الكون قائلا: « إنَّ العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء، متَّفق، ومختلف، ومتضاد، وكلُّها في جملة القول: جمادٌ ونامٍ(...)، ثمّ النامي على قسمين: حيوان، ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيءٌ يمشي، وشيءٌ يطير، وشيءٌ يسبح، وشيءٌ ينساح[*]، إلّا أنَّ كلَّ طائر يمشي، وليس الذي يمشي، ولا يطير يُسمّى طائرا، والنّوع الذي يمشي على أربعة أقسام: ناس، وبهائم، وسباع، وحشرات».[3]

لقد كان للرّسائل اللّغويّة فضل، كونها كانت النّواة الأولى لتأليف معاجم المعاني، والتي تُوِّجت بمعجم "المخصّص" لابن سيّده، الّذي يُعدُّ مثالا متطوِّرا لنظريَّة الحقول الدلالية وتطبيقاتها فهوَ يُمثِّل دليلا على العبقريّة اللّغويّة في الدّلالة العربيّة[4]، حيث يُمكن تقسيم هذه النَّظرية عنده إلى أربعة مجالات دلاليّة عامة، وهيّ:

1/ الإنسان: صفاته الخَلْقِيَّة والخُلْقِيَّة، نشاطه، علاقاته، معتقداته.

2/ الحيوان: الخيل، الإبل، الأغنام، الوحوش، السباع، وغيرها.

---

[1] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ/2008م، ص366.

[2] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص25.

[*] ينساح: يمشي على بطنه.

[3] الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ج1، ط2، 1384هـ/1965م، ص26، 27.

[4] جاسم محمد عبد العبود: نظرية الحقل الدلالي _ دراسة تطبيقية وفقا للعامل النحوي_، مجلّة كلية الآداب، جامعة المستنصرية، العدد97، ص268.

3/ الطّبيعة: السّماء، المطر، الأنواء، أنواع النباتات، وغيرها.

4/ المادّيات: المعادن، السّلاح، الملابس، الطّعام، السّكن، وغيرها.[1]

كما تجلّت كذلك فكرة الحقول الدّلاليّة في كتاب "الزينة"، لأبي حاتم السجستاني، الذي انفرد بمنهج مُمَيَّز في درس اللّغة، واتَّسم بالمعالجة التاريخيّة للألفاظ، وتَتَبُّع اللّفظ وتطوُّر دلالته من العصر الجاهلي إلى الإسلامي(...)، وكان أبو حاتم قريب المنحى من بعض النّظريات التي عرفها البحث اللّغوي المعاصر، كنظريّة السّياق، أو نظريّة المقام.[2]

بالإضافة إلى نمط من الرسائل بُنِيَّ على جمع الألفاظ التي تُعَبِّر عن المعنى وضدِّه، كالأضداد للأصمعي(213هـ)، والأضداد لابن السِّكيت(244هـ)، (...)، إذ تُذكر الكلمة بمعنى مع شاهد يُؤَيّدُ ذلك، ثمّ بالمعنى الآخر مع شاهد يُؤيّده أيضًا، كذلك نجد معاجم مثلث الكلام، ويُراد بالمثلَّث الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة، كالسِّهام، والسُّهام، والسَّهام(...)، ولعلّ أوَّل من ألّف في مثلّث الكلام، قُطْرُب(206هـ)، في كتابه المعروف بـ "مثلثات قُطْرُب".[3]

كما نجد أيضا رسائل "الأفعال ذات الإشتقاق الواحد"، وسبق إلى جمع اللّغة على هذا النّمط " قُطْرُب"، في كتابه "فَعَلَ وأَفْعَلَ"، ثمّ ألّف الزجّاج(310هـ) فيما بعد كتابه "فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ".[4]

---

[1] ليندة زواوي: فقه اللغة للثعالبي _ دراسة دلالية _، ص48.

[2] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص34.

[3] عبد الحفيظ السطلي: المعجمات العربية نشأتُها وأطوار التأليف فيها، مجلّة التُّراث العربي الصادرة عن إتحاد الكُتَّاب العرب، دمشق، العدد77، رجب 1420هـ/1999م، ص17، 18.

[4] م، ن، ص18.

كما لمْ يُغفِل اللُّغويون العرب التأليف في رسائل النّبات، أو الزَّرع، أو الشَّجر، أو النَّخل أو النَّخلة، أو العشب، أو البقل(...) وأوَّل من عُنِيَّ بالتّدوين اللّغوي في النّبات، النَّضر بن شُمَيْل(ت204هـ)، الذي خصَّ الزّرع، والكرم، والبقول والأشجار، والرِّياح، والسّحاب والأمطار بالجزء الخامس من مجموعته اللغويّة المُسَمَّاة "الصفات".[1]

وقد اِتَّفق أصحاب هذه الدِّراسة على جملة من المبادئ، وهيَّ:

*_ لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل؛ بمعنى أنَّ الكلمة الواحدة لا تأتي في حقلين أو أكثر.

*_ لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل مُعَيَّن؛ أيْ أنَّه لا يُمكِن أن توجد كلمة ذات معنى ولا يكون لها حقل تنتمي إليه.

*_ لا يصلُح إغفال السِّياق الذي ترد فيه الكلمة.

*_ اِستحالة دراسة المفردات مستقلّة عن تركيبها النّحوي؛ فالكلمة لا معنى لها بمفردها، فهيّ تكتسب معناها من علاقتها بالكلمات الأخرى، فالمعنى يتحدّدُ بِبحث الكلمة مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة، لأنَّ السِّيّاق والتركيب النّحوي هوّ الذي يُعطينا المعنى المقصود.[2]

---

[1] حسين نصار: دراسات لغويّة، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان،(د، ط)، 1401هـ/1981م، ص68.

[2] صلاح الدين زرال: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2008م، ص191، 192.

وإذا كان العرب قد بدءوا التّفكير في هذا النَّوع من المعاجم في وقت مبكّرٍ جِدًّا لا يتجاوز القرن الثّالث الهجري(التاسع الميلادي)؛ أي قبل تفكير الأوروبيين فيه بعدّة قرون، فقد كان أظهر ما عاب العمل العربي، ما يأتي:[1]

- وجود علاقة ضعيفة بين الأبواب أو الموضوعات المُتَتَاليَّة التي تندرج في حقل دلالي واحد.
- تناوُل الموضوع في أكثر من مكان واحد داخل الأبواب الدّلالية المتعدِّدَة.
- عدم وجود منهج معيَّن في جمع المادة اللّغوية وتصنيفها.
- الحدود بين الحقول الدّلالية غير دقيقة.
- عدم مُراعاة التغيُّرات الدّلالية للألفاظ عبر الزّمن.[2]

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص109.

[2] محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدّلالية والمعاجم المعنويَّة عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، العدد71، جمادى الأولى، 1413هـ/1992م، ص252، 253.

2/ التصنيف الدلالي عند المحدثين:

تُعَدُّ نظرية الحقول الدّلاليّة من أهمّ نظريّات البحث اللّغوي الحديث، حيث طوَّرها عدد من الباحثين في ألمانيا وأمريكا، وأهمُّهُم "ترير،TRIER"، و"نايدا،NAIDA"[1]، و"إبسن، IPSEN"، و"جولز، JOLLES"، و"بروزج، PROZIG"[2]، وغيرهم.

في عام (1877م) اِستعملَ "تجنر، TEGNER" مصطلح حقل في مقالة له بعنوان (تقديم أفكار الحقل اللّغوي)، واعتُبِر "هومبلدت، HUMBOLDT"،(1767م) الجدّ الرّوحي الأعلى لهذه النظريّة، وكان هو و"هوردر، HERDER"،(1772م) من الرواد في ألمانيا، وقد دعا "هومبلدت" إلى دراسة اللّغة دراسة عقليّة، واعتمد على أنَّ العقل لا يُدرك شيئًا إلَّا إذا قارنه بغيره، ففكرة ربط اللّغة بالعقل ترجع إليه.[3]

وفي عام (1885م) أشار "بالدنجر، BALDINGER" إلى أنّ "أبل، ABEL" استعمل مفهوم الحقل اللّغوي، كما ذكر أنّ "ماير، MEYER " أوّل من عرض أفكار بشكل منظّم، وكان ذلك عام (1910م)، في مقالته المسمّاة "نظم المعنى" وقد حدّد النظم الدّلاليّة على أنّها ارتباط منتظم لعدد محدود من التّعبيرات من وجهة نظر فرديّة. [4]

---

[1] محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ص161.

[2] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص46.

[3] محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ص214، 215.

[4] م، ن، ص214.

أمّا شيوع المصطلح _ أي الحقل الدّلالي _ بوصفه مفهوما لُغويًّا فإنّه يعود في البداية إلى "هوسرل" و"دي سوسير"، حيث يرى سوسير أنّ كل كلمة تُحاطُ بشبكة من الخواطر والأفكار، التي ترتبط من خلالها بالكلمات الأخرى، فهذه التداعيّات ترتبط بالمفهوم وبالصّيغة، حيث تمتدّ إلى المعنى وإلى الشّكل وقد مثّل لذلك بكلمة "تعليم، Enseignement".[1]

وفي عام (1924م) أشار "إبسن، IPSEN" إلى فكرة الحقل الدّلالي قائلا: "وبالإضافة إلى ذلك فإنّ هناك كلمات خاصّة تقف وحيدة في اللّغة، ولكنّها ترتبط بمجموعة دلالية، ولا يعني ذالك أنّها مجموعة اِشتقاقية...".

وهكذا توالت الدِّراسات والأبحاث وكُلُّها كانت إشارات لم تتبلور إلَّا عند "ترير، TRIER"، الذي اِعتُبِر مُؤسّس هذه النّظريّة، فقد نجح في بيان ما ظهر في عصره (حوالي 1930م)، وبَلورهُ في منهج أو طريقة يمكنها أن تتلخّص في:

*أنّ مجموع الألفاظ للغة مُعيّنة تكون مبنيّة على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات أو(حقول معجمية).

*أنّ كل مجموعة منها تُغطِّي مجالا مُحدّدًا على مستوى المفاهيم (حقول التصورات).

* أنّ كل حقل من هذه الحقول سواء أكان معجميًّا أم تصوُّريًّا فهوّ متكوِّن من وحدات مُتجاورة مثل حجارة الفُسَيْفِساء.[2]

ويرى "ترير" أنّ التّغيُّر في التّصوُّر يُحدِث بالضّرورة تَغْييرات في حدود تصوّر الآخرين، وكل تغيُّر على مستوى المفاهيم ينعكِس على مستوى الكلمات المعبِّرة عنه، لأنّ بين الكلمات والمفاهيم علاقة متبادلة.[3]

---

[1] محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ص215، 216.

[2] يُنظر: كلود جرمان، ريمون لوبلون: علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ط1، 1997م، ص54.

[3] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدّلالية، ص47.

فمفهوم الحقل الدّلالي عند "ترير" الذي يُعدُّ مُؤسِّسه، يمكن وصفه بأنّه مجموع الكلمات _غير متقاربة اِشتقاقيًّا في أغلبها_ التي بوضعها قريبا من بعضها بعض كالفُسَيْفِساء تُغطِّي بالضّبط ميدانا كُلِّيًّا مُحدّد الدّلالات مُكَوّنا إمّا عُرفيًّا وإمّا عِلميًّا من لدُن التجربة الإنسانيّة، فيتحدَّثُ بالتالي عن حقل دلالي مُكوَّن من كلمات تُعيِّن الإدراك أو الفهم، الماشيّة، الحبوب، أو السّكنات، فهيّ فُسَيْفِساء من الكلمات.[1]

أمّا حقول "بورزج" فكانت عبارة عن صلات دَلاليّة تتكوَّن من نمط (الفعل+ الفاعل+المفعول) وليس من الضّروري أن يوجد المفعول دائما في الجملة، ويُمكن التّمثيل للصِّلة الدَّلالية المُشار إليها بالأمثلة الآتيّة: ينبح الكلب، تُمسك اليد، ترى العين، تُقطع الشّجرة.[2]

هكذا يُمكن القول إنّ حقول "برزج" ذات الصِّلات الدّلاليّة المشار إليها لا تشتمل على كلّ الثروة اللفظيّة للُّغة فهناك كلمات لا يرتبط بعضها مع البعض الآخر دلاليًّا، وهيَّ الكلمات التّي تُستَعمَل مع كلمات أخرى في سياقات مُعيَّنة أو مواقف خاصّة.[3]

أمّا حقول "جولس" فإنّها تتكوَّن من صلة ثنائيّة من نمط: (والِد_ اِبن)، (يمين_ يسار)، (نهار_ ليل)، (حياة_ موت).

وقد اِنتقد " ترير" الحقل الدّلالي ذو الصِّلة الثُّنائية عند "جولس" حيث يرى أنّ هذا الحقل يندرج في مجال أكبر، فنمط (والِد_ اِبن) يندرج في حقل أكبر، وهوّ حقل القرابة الّذي يتكوّن من كلمات عدّة، كذلك الأمر بالنّسبة لحقل (يمين_ يسار)، الّذي يندرج تحت حقل الجهات.[4]

---

[1] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص50، 51.

[2] محمود جاد الرب: نظريّة الحقول الدّلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ص219.

[3] م، ن، ص220.

[4] م، ن، ص220، 221.

وقد أقيمت أبحاث عديدة في الحقول الدّلاليّة بخاصّة تلك الّتي أنجزها "جورج ماطوري"، وهيّ ذات طابع اِجتماعي، فقد حاول بناء حقول مفهوميّة بالاِعتماد على الكلمات الشّواهد(Motes Témoins)، والكلمات المفاتيح(Motes Clés) للألفاظ في مُدوّنة ما، وهوّ اِتّجاه خاص في فرنسا اِستند إلى علم الدّلالة التّركيبي، حيث ركّز "جورج ماطوري" على حقول تتعرّض ألفاظها للتغيُّر والاِمتداد السّريع وتعكس التطوُّر السياسي، والاِقتصادي، والاِجتماعي.[1]

ولم تقتصر دراسات نظريّة الحقل الدّلالي على الرُّواد السابق ذكرُهُم فقط، بل هناك علماء آخرون أسهموا في تطوُّر هذه النّظريّة، وهم أصحاب القواميس الذين نظموا المادّة اللغويّة حسب الموضوعات، وهوّ ما يُسمّى (Onomstika).

ونجد أنّ "لايبنز، Leibniz" من أوائل الّذين اقترحوا القيام بعمل قاموس يُؤسِّس منهجه حسب أنواع الأشياء أو الموضوعات.

أمّا أوّل تحقيق عملي لقاموس مُرتّب حسب المجموعات أو الموضوعات الدّلالية فقد وُجِد عند "روجت، Roget"، وذلك في عمله المُسمّى "Rogets Thesaurus of English Words and Phrases" عام (1852م) وعُدَّ هذا القاموس مثالا للقواميس الألمانيّة والفرنسيّة والاِسبانيّة.[2]

---

[1] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص52.

[2] محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ص224.

وهكذا توالت الدِّراسات الدّلالية وكُلُّها تخدم نظريّة الحقول الدّلالية، قام بها علماء ألمان، وسويسريّون، وفرنسيّون، وإسبان، ودانمركيون، وأمريكان، وإنجليز، من أمثال:

"ياكوبسون"، و"هيلمسلف"، و"جريماس"، و"بوتيه"، و"كوسريو"، و"بلانكي" (...)، وغيرهم، كل واحد منهم في مجاله ومن مفهومه ومنظوره، وقد ساهمت هذه الدِّراسات في تطوُّر نظريّة الحقول الدّلاليّة.[1]

إلَّا أنّه وُجِّهت اِنتقادات كثيرة إلى هذه النظريّة، ويُمكن توضيح أهم تلك الاِنتقادات في النقاط الآتيّة:

- مسألة تعريف الكلمة أو تحديدها دلاليًّا، فمن المعروف أنّ كلّ كلمة مفردة تحصل في الحقل الدّلالي على تعريفها، وعلى مكانتها من خلال صلاتها بالأعضاء الأخرى في الحقل.
- مشكلة الحدود الخارجية، وتعني الحدود بين الحقول الدّلاليّة.
- وجّه علماء كثيرون من أمثال "شايد قايلر" و"بانز" اِنتقادات لنظريّة الحقول الدّلاليّة، حيث يرون أنّها لم تبْن على أُسس اِستقرائيّة.
- لم تسِر النّظرية وتطبيقها العلمي ونتائجها الماديّة عند "ترير" ومن تبعهُ من اللُّغويين في طريق واحد.
- عدم الاِهتمام بالسياق الذي ترد فيه الكلمة.[2]

---

[1] هيفاء عبد الحميد كلنتن: نظرية الحقول الدّلالية_ دراسة تطبيقية في المخصّص لابن سيده_، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1422هـ/2001م، ص16.

[2] محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدّلالية والمعاجم المعنويّة عند العرب، ص225، 226، 228.

وعلى الرُّغم من كل الإِنتقادات السّابقة، إلّا أنّ أهم ما يُميِّز المحاولات الأوروبيّة في الحقول الدّلاليّة، ما يأتي:

أ/ مجيئها في فترةِ تطوُّر البحوث اللُّغوِيّة ومناهجها، واستِعانتها بأحدث الأجهزة التي تُساعد على جمع المادّة وتصنيفها.

ب/ تعاون العلماء والباحثين وضم جهودِهِم لصناعة المعجم، وإنهاء فترة العمل الفردي بعدما صارت المعجميّة فنًّا، وصناعة يصعُب أن يقوم به فريق فضلا عن المؤلِّف الفرد.

ج/ بناء المعجم وفق الأُسُس العلميّة المنطقيّة، سواء في التّصنيف أو في تحديد أشكال علاقات داخل الحقل المعجمي الواحد.

د/ الإِهتمام بِبَيان العلاقات الموجودة بين كلمات الحقل الواحد، ووَضعِها في صورة خصائص أو ملامح تمييزيّة تتلاقى وتتَقابل في الحقل الواحد.

هـ/ تعميم الدِّراسة وشمولها عددًا من اللغات في وقت واحد ولذا كانت دراسة الحقول في منطقها دراسة مقارنة.[1]

[1] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدّلالية، ص57.

الفصل الثّالث: دراسة تحليليّة لنظريّة الحقول الدلالية في معجم "المنجَّد في اللّغة"

أوّلا: التقسيم الحقلي لألفاظ المعجم.

ثانيّا: عناصر نظريّة الحقول الدّلاليّة من خلال المعجم.

ثالثا: الألفاظ المختارة للدراسة.

رابعا: العلاقات الدّلاليّة من خلال معجم المُنجّد:

1/ الترادف. 2/ المشترك اللفظي. 3/ التضاد.

أوّلا: التّقسيم الحقلي لألفاظ المعجم:

الباب الأوّل:

الباب	الألفاظ التي تنضوي تحته
أعضاء البدن	الرّأس، الهامة، الجُمجُمة، الوَجه، الجبهة، حاجب، العين، الحدَق، شفر، جفن، الصّبى، سواد، بياض، محاجر، عارض، الخَدّ، الأذن، المِسْمع، أنف، شوارب، السِّن، الثَّنايا، النَّاب، الضِّرس، العَمْرُ، الطُّلاطِلة، اللّحيُ، الذّقن، العَظِم، العِرْقُ، العَرَقُ، الأديمُ، الدّمُ، البَدَنُ، العُنُقُ، حَلَمَة، ظَهرٌ، الصُّلب، المَتن، القَطَنُ، البُعْصوص، المِرْفَق، السّاعِد، الذِّراع، الزَّنْد، يدٌ، الكَفّ، الرَّاحة، الإصْبع، الظُّفر، البَطن، الجَوف، الثُّنَّة، ضِلْع، جنْب، الكَبِد، الكُلْيَة، الرِّئة، الشَّعْرَة، العانة، الزُّبُّ، الأنْثَيَان، الشَّرَجُ، العِجان، الغَار، الغَائط، العَذِرَةُ، العُذْرَة، النَّجْو، أَلْيَة، الأرْبِيّة، الفَخِذُ، ركبة، ساق، الكَعب، العَقِب، عُرقوب.[1]

[1] أبو الحسن علي بن الحَسن الهُنائي: المُنجّد في اللُّغة، ص30 وما يليها (58).

الباب الثّاني:

الباب	الألفاظ التي تنضوي تحتَه
صُنُوف الحيوان	الإنسان، الجاريّة، صبِيّ، العَجوز، حَماةُ، الحُرُّ، النَّمِر، الفَهْدَتان، الفيل، الضّبْع، السّرحان، السّيّد، الذِّئْبة، السِّنوْر، القِطّ، الكَلب، الجَرْو، العير، الجَحْش، الأتَان، الحِمارَة، الخِنزير، الظّليم، النّعامَة، الزَّرافَة، الدُّب، الشّاة، العَنْز، العَناق، الجَديْ، الكَبْش، الحَمْل، الخَروفَة، جَمَل، البَكْرَة، اللّيث، الثَّعْلَب، ظبيْ، الغَزالة، الثَّور، البقرَة، العجلة، الوُعول، اليرابيع، الضّب، القنفذ، اِبن عرْس، الخُلد، الفأر، الجرْذوْن، الحِرْباء، الحنش، الثُّعبان، الشَّيْطان، الضِّفدَع، النّملة، القراد، الحَلَمَة، الدّودة، البق، السُّوس، الوَبر، النّسناس.[1]

الباب الثّالث:

الباب	الألفاظ التي تنضوي تحته
الطّير	العَنْقاء، العُقاب، اللّقوة، الصّقر، النّسر، السّاق، الزُّرق، الصّدى، القوق، البُلْبُل، الوطواط، الخُطّاف، الشّراشير، الغُراب، الحمامة، الحَجلة، القَطاة، العُصفور، الدّيك، الدّجاجة، الحِنزاب، الأسقَع، القَريّة، الرّخْمة، السّلوى، الصُّرَد، السّمامة، النّاهض، الخَرَب، السِّحا، الدُّخل، اليَراعة، الفَرخ، الذُّباب، الزُّنبور، اليَعسوب، الفراشَة، البَعوُض.[2]

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المُنَجّد في اللغة، ص59 وما يليها(83).

[2] م، ن، ص84 وما يليها(97).

الباب الرّابع:

الباب	الألفاظ التي تنضوي تحته
السّلاح وما قاربه	السّيف، الدِّرع، سِنان، الجَوْشَن، البيْضة، القوس، السّهم، وتر، السّوط، الجُرزُ.[1]

الباب الخامس:

الباب	الألفاظ التي تنضوي تحته
السّماء وما يليها	السّماء، الكوكب، النّجم، البرق، الرّعد، الشّمس، الهِلال، القَمر، العَرش، اللّيل.[2]

الباب السّادس:

الباب	الألفاظ التي تنضوي تحته
الأرض وما عليها (فصل الألف)	الأرض، الآلة، الإبرة، الأبُلَّة، الأَبْنة، الأبْيض، الأُثْرة، الأثْل، الإثْم، الإجارة، الأجْذَم، الأجْلاد، الآجَال، المُحِبُّ، المَحْدود، الإحْريض، الأخْرَم، أخْلَص، أخْلَف، أخْنى، الأدَمة، أرجيت، أرمل، الأزبُّ، أزجٌّ، الإزار، أزمعت، الإزْميل، الاِستدرار، اِستدام، اِستَشَاط، استكَف، الاِسْتِنجاء، أشاع، الأشوَة، أصاب، أصلع، أضاف، أضاء، أضرّ، أطاع، الإطلاع، الاِعْتِمار، أعْذر، الإعراب، أعْرَضت، أعزَّ، الأعْزَل، الأعقَف، أعورت، أغار، أغلق، أفاض، أفاق، أفرط، اِفتراع، أفلح، اقْتحمت، ألصَقت، أَلْغَطَ، الألَفُّ، الأناة، الأنبار، الأوان، الأوب، أيسر.[3]

[1] أبو الحسن عي بن الحسن الهنائي: المُنجّد في اللّغة، ص98 وما يليها(101).

[2] م، ن، ص 102 وما يليها(106).

[3] م، ن، ص107 وما يليها(362).

ثانِيًّا: عناصر نظريّة الحُقول الدّلاليّة من خلال المُعجَم:

قسّم (كراع النّمل) أبواب معجمه إلى حقول رئيسيّة، وهيّ بدورها اِنقسمت إلى حقول فرعيّة، وقُسِّمت الفرعيّة إلى حقول ثانويّة، والمُخَطَّطات الآتيّة توَضِّح هذا التّقسيم:

الباب الأوّل: أعضاء البدن من الرّأس إلى القدم:

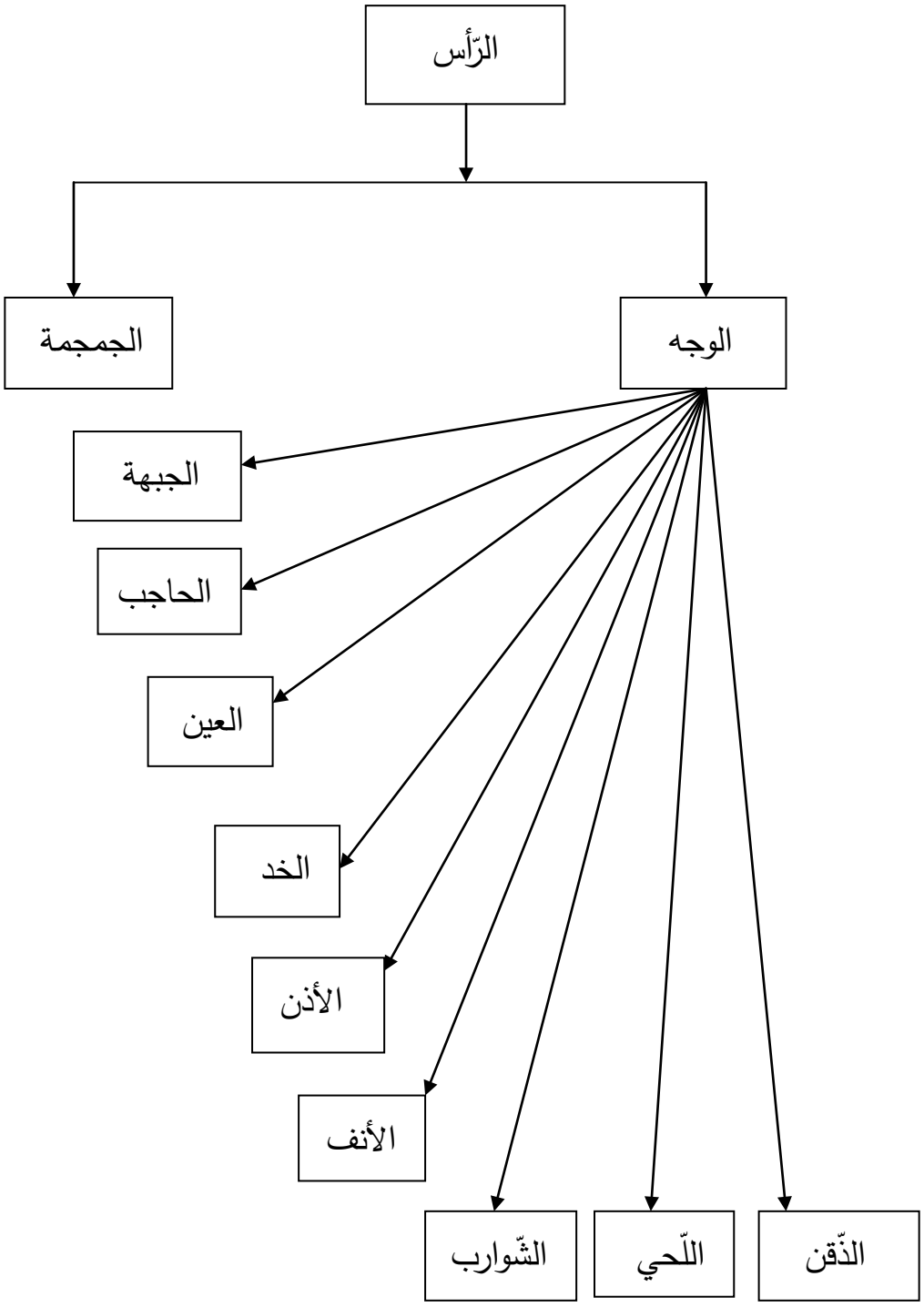

ثمَّ قسّم بعضًا من الحقول الثانويّة السابقة إلى حقول أخرى، نذكر منها: "حقل العين": حيث قسّمه إلى:

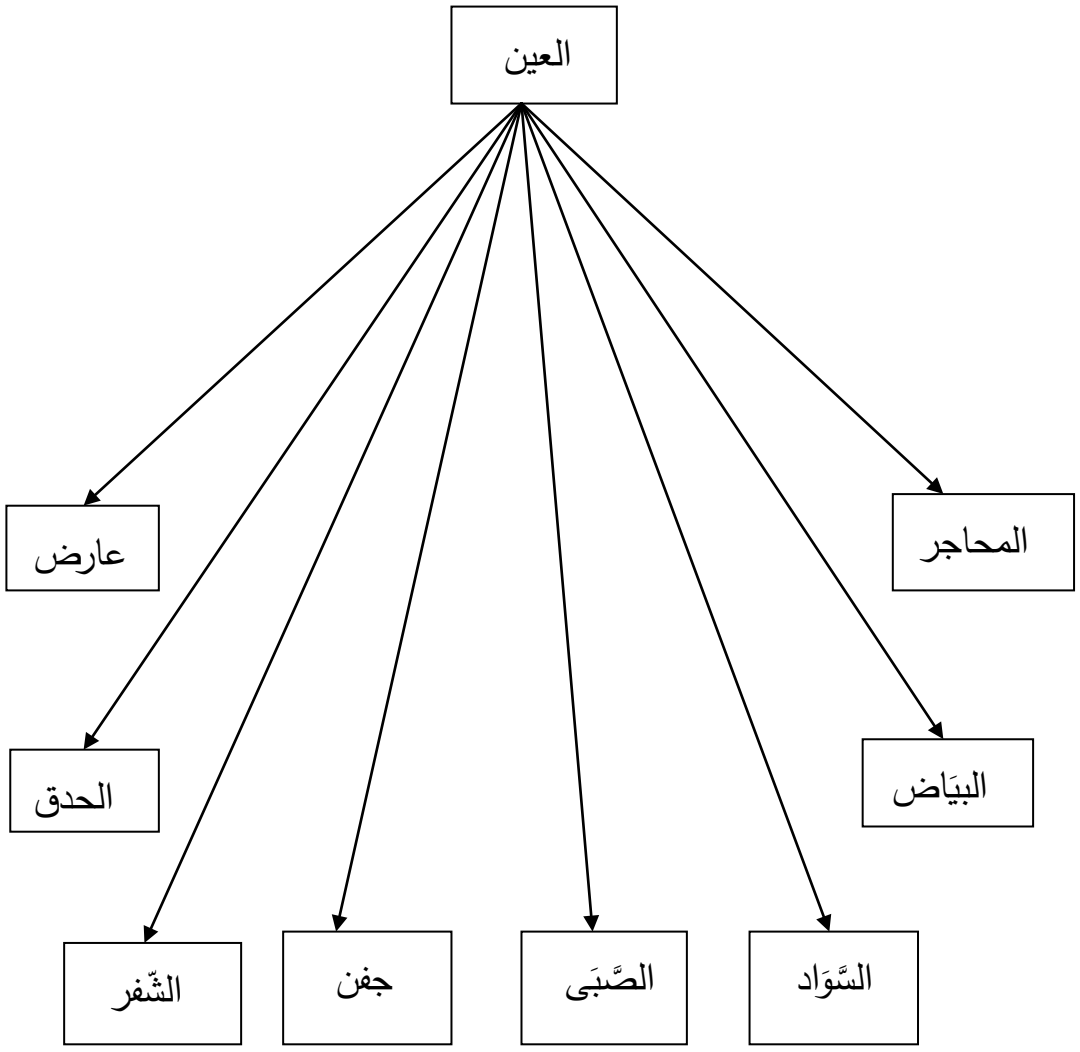

الباب الثّاني: صنوف الحيوان: من النّاس، والسِّباع، والبَهَائم الأهليّة والوحشيّة، والهوام.

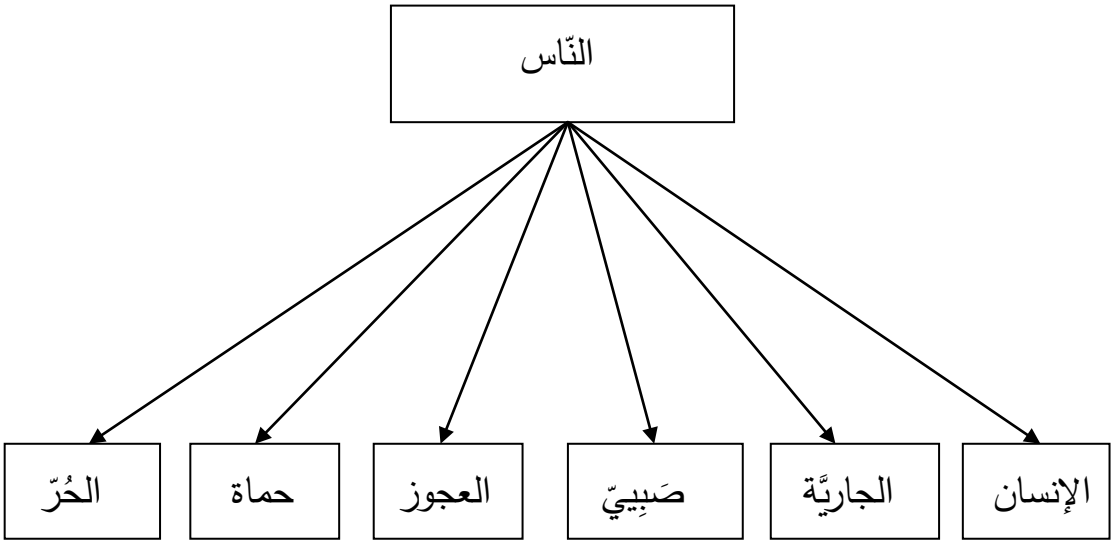

الباب الثّالث: الطّير: صوائدُها، وبَغَاثُها، وغير ذلك:

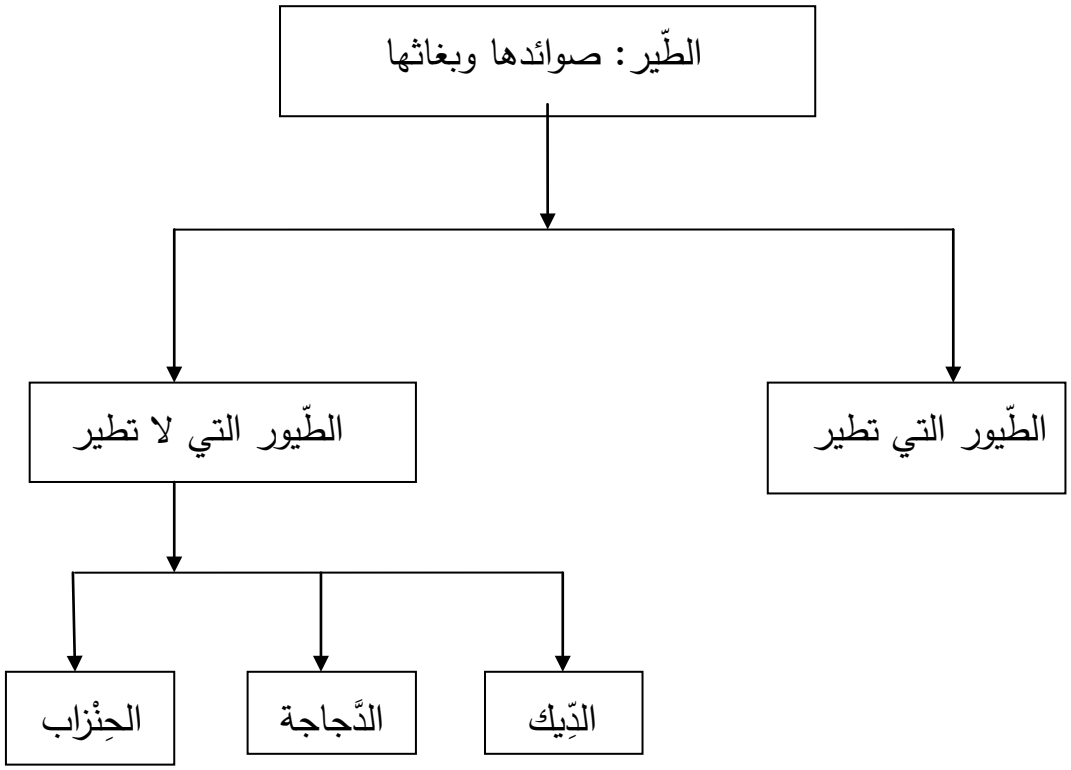

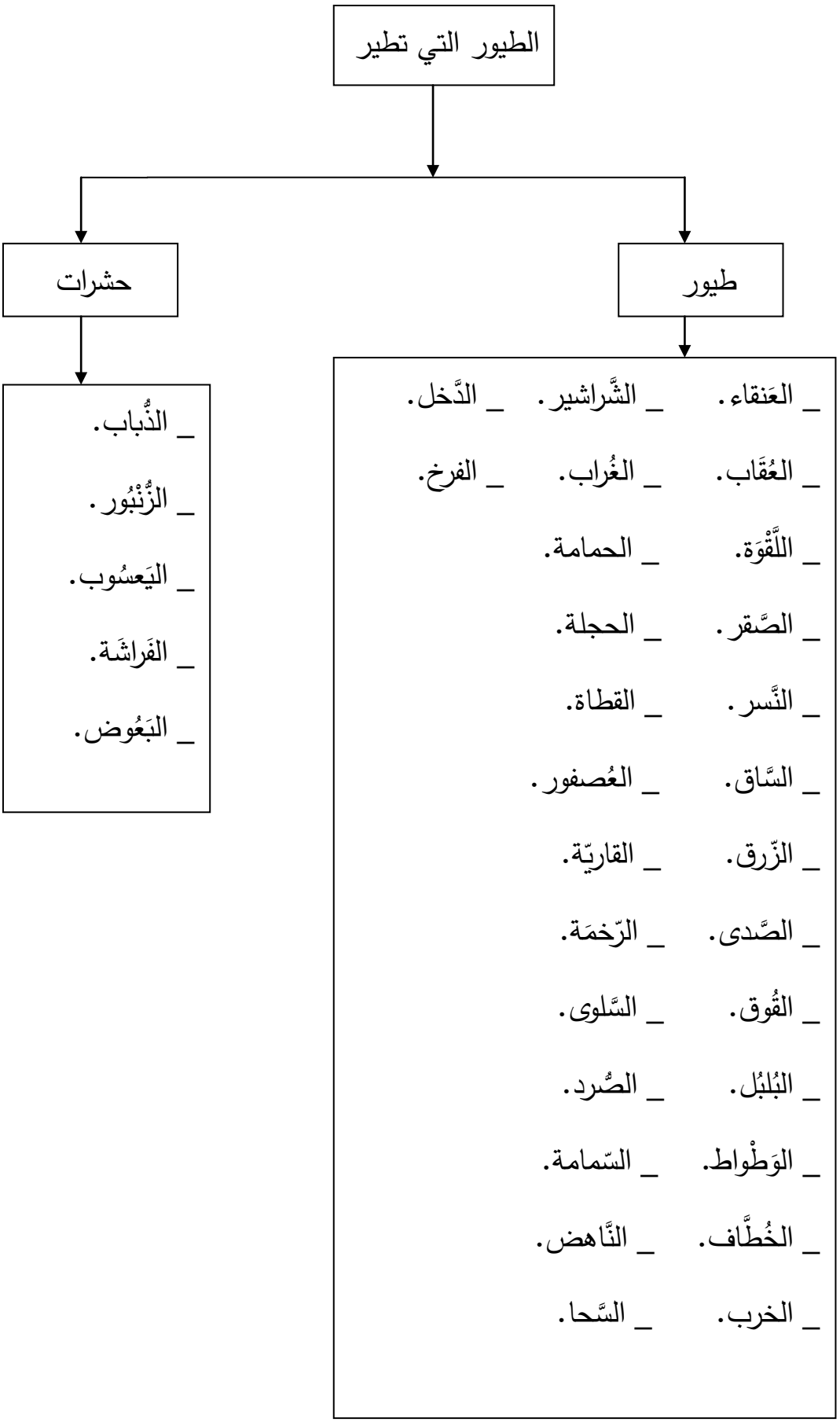
الطيور التي تطير
طيور
حشرات
_ العَنقاء. _ الشَّراشير. _ الدَّخل.
_ العُقَاب. _ الغُراب. _ الفرخ.
_ اللَّقْوَة. _ الحمامة.
_ الصَّقر. _ الحجلة.
_ النَّسر. _ القطاة.
_ السَّاق. _ العُصفور.
_ الزّرق. _ القاريّة.
_ الصَّدى. _ الرّخمَة.
_ القُوق. _ السَّلوى.
_ البُلبُل. _ الصُّرد.
_ الوَطْواط. _ السّمامة.
_ الخُطَّاف. _ النَّاهض.
_ الخرب. _ السَّحا.
_ الذُّباب.
_ الزُّنْبُور.
_ اليَعسُوب.
_ الفَراشَة.
_ البَعُوض.

الباب الرّابع: السِّلاح وما قاربه:

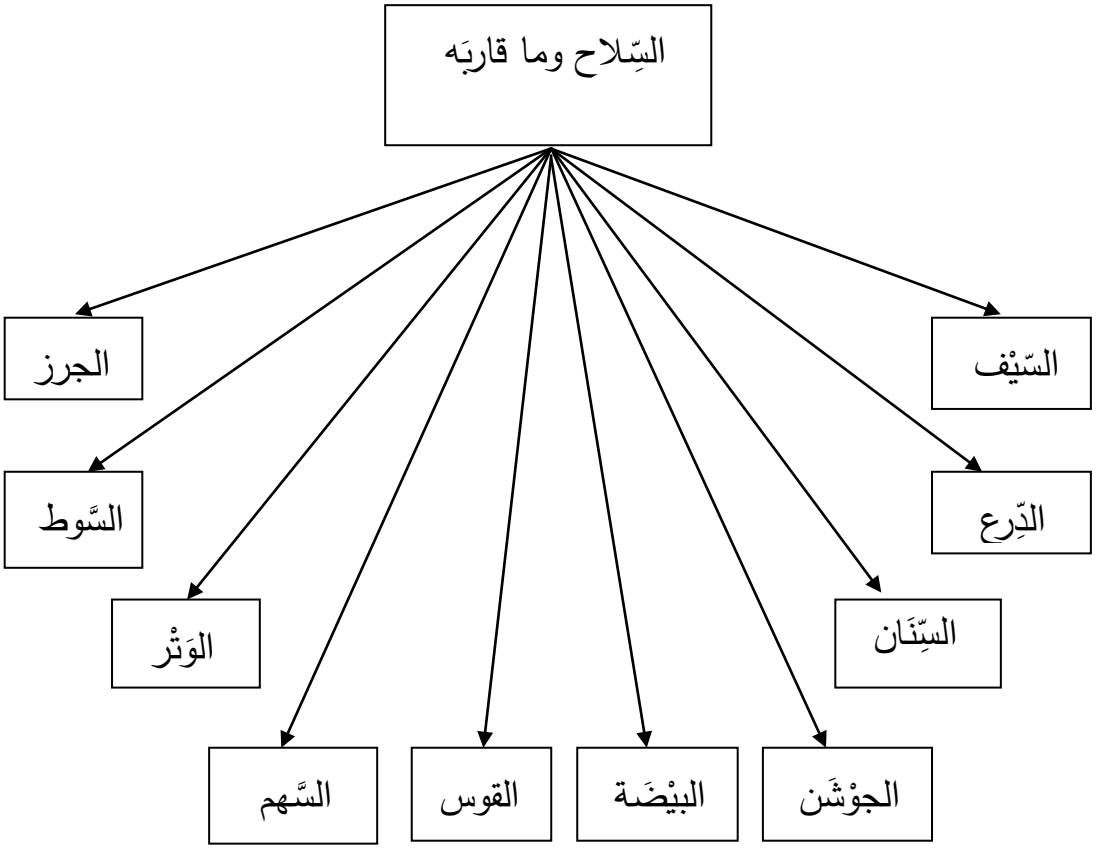

الباب الخامس: السّماء وما يليها:

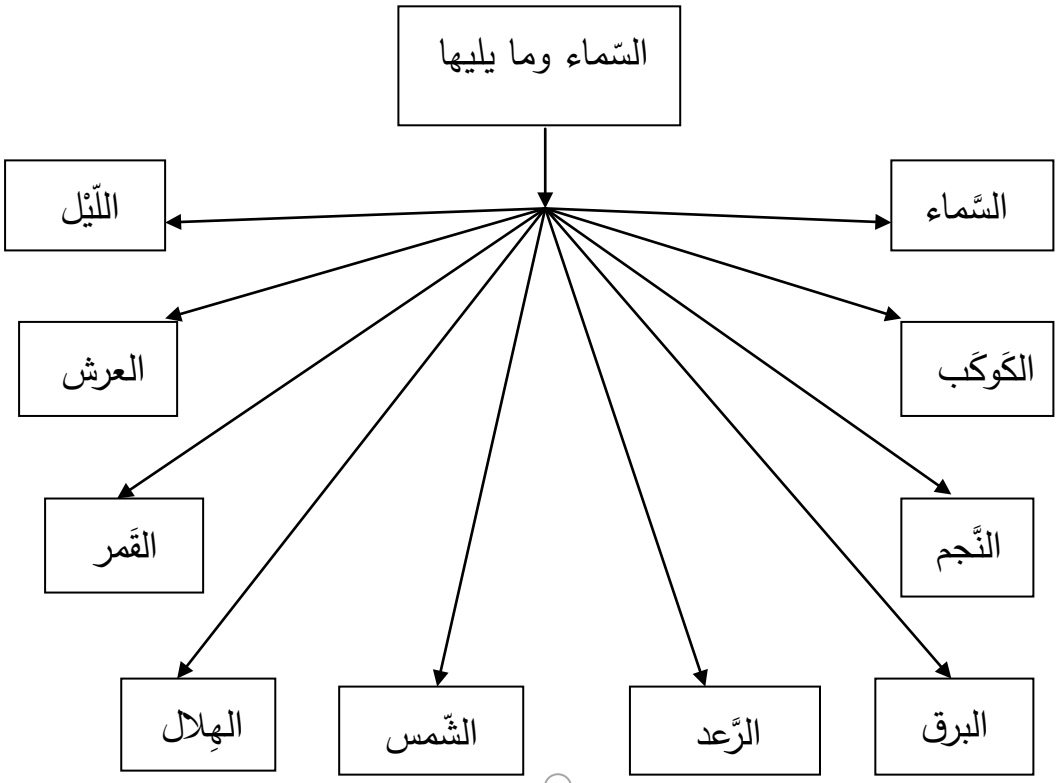

الباب السّادس: الأرض وما عليها:

قسَّم (كُراع) هذا الباب إلى ثمانيّة وعشرون (28) فصلا على عدد حروف الهجاء من الألف إلى الياء، والمخطّط الآتي يُوَضِّح بعض الكلمات، التي تنضوي تحت فصل الألف من هذا الباب:

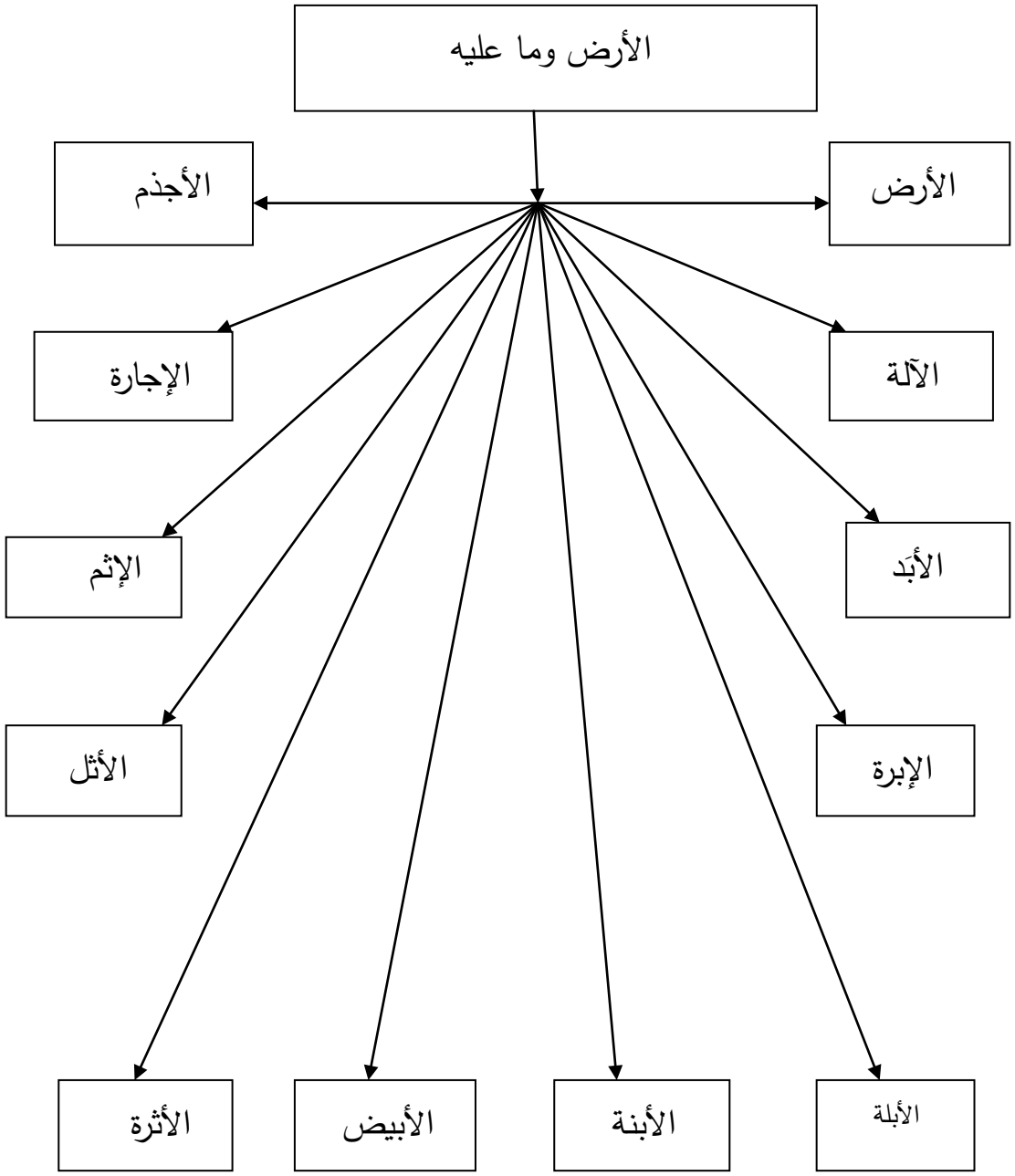

ثالثا: الألفاظ المختارة للدّراسة:

* حقل الرّأس: الوجه، الجمجمة:

_ {الوجه}: معروف، والجمع: الوجوه، والوجه، والجهة، بمعنىً، والهاء عوض من الواو.

ويُقال هذا وجهُ الرأيْ؛ أيْ: هوّ الرَّأيُ نفسه.

والاِسم الوِجهة، بكسر الواو وضمِّها.[1]

_ {الجمجمة}: البئر التي تُحْتَفَر في السَّبخة.[2]

* حقل الناس: الصَّبِي، العجوز:

_ { صبي}: السَّيف، حدُّه.

وصَبِيَّا اللَّحْيين: مُجْتَمِعُهُما من مُقَدَّمِهِما، قال (ذو الرمّة) يصف بعيرًا:

تُغْنيهِ من بين الصّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ *** نهومٌ إذا ما ارْتدَّ فيها سحيلُها.

[الأبْنَة ها هُنا: غلْصمة].[3]

_ {العجوز}: المرأة الكبيرة، قال "ابن السِّكيت": ولا تقُل: عَجُوزَةٌ، والعامّة تقولُها.

والجمع: عجائز وعُجُز، وقد تُسمّى الخمر عجوزًا لِعِتْقِها، والعجوز: نَصْلُ السَّيف، والعجوز: رمْلَة بالدّهناء.[4]

* حقل الطُّيّور: العنقاء، العُقاب:

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي: المختار من صحاح اللغة، مطبعة الاِستقامة، القاهرة، ص563.

[2] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المنجَّد في اللغة، ص31.

[3] م، ن، ص59.

[4] الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربيّة، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ/2009، ص735،736.

_ {العنقاء}: طائر يكون عند مغرب الشّمس، والعنقاء: الدّاهيّة.

والعَنقاء من النّساء: الطّويلة العُنُق.[1]

_ {العُقاب}: طائر، يُقال: هيَّ العقاب للذّكر، والأنثى بالتَّأنيث، والعُقاب: الحرب، والعُقاب: راية الحرب، والعُقاب: حجر يَنْتَأُ من طَيِّ البِئر، والعُقَابان: خشَبتان يُشْبَحُ الرَّجُل بينهُما للْجلْدِ.[2]

*** حقل الحشرات: الفراشة، اليعسوب:**

_ {الفراشة}: التي تطيرُ.

_ والفراشة: الشّيء اليسير من الماء يَبقى في الحوض.

_ والفراش: حَبَبُ الماء من العَرَقِ.

_ وفراشُ النَّبيذِ: الحَبَبُ الذي عليه(...).

_ ويُقالُ لكُلِّ دقيق من عظْمٍ أو حديدٍ.

_ فراشَةٌ: جَمعُهَا فراشٌ.[3]

_ {اليعسوب}: أصغر من الجرادَة، طويل الذَّنَبِ.

_ واليعسوب غُرَّةٌ طويلةٌ في وجهِ الفَرَس.[4]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المُنَجَّد في اللغة، ص84.

[2] م، ن، ص84.

[3] م، ن، ص96، 97.

[4] م، ن، ص96.

_ أبو حاتم: اليعسوب: نحوٌ من الجرادِ دقيقٌ لهُ أربعة أجنحة لا يقْبِضُ لهُ جناحًا أبدًا ولا تراهُ أبدًا يمشي إلَّا طائرًا، أو واقِعًا على رأسِ عودٍ.[1]

*** حقل الطُّيور التي لا تطير: الدِّيك، الدَّجاجة، الحِنزاب:**

_ {الدِّيك}: من الطَّير، جمْعُهُ دُيوك، ودِيَكَة.

_ والدِّيك من الفرس: العظم الشَّاخص خَلْف أُذُنِهِ، وهُوَ الخُشَشاء.[2]

_ الدِّيك: ذَكَرُ الدَّجاجِ.[3]

_ {الدَّجاجة}: ما نَتَأَ من صَدْرِ الفَرَس، قال:

بانت دجَاجَتُه عن الصَّدر.

_ وهُما دَجَاجَتانِ عن يمين زَوْرِه وشِمالِهِ.

_ ويُقالُ لِفَرْخِ الدَّجاجة: فُرُّوج، وفَرُّوجٌ، لُغَتان على اللِّحياني.[4]

_ وسُمِّيت الدَّجاجة: لأنَّها تُقْبِلُ وتُدْبِر.

_ ودَجاجة: اِسمُ اِمْرأة.[5]

---

[1] اِبن سيّده: المُخَصّص: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، السفر الثامن، ص177.

[2] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المنجّد في اللغة، ص90.

[3] المُقري الفيومي: المصباح المُنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تح: عبد العظيم الشتاوي، دار المعارف، ط2، ص205.

[4] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المنجّد في اللغة، ص90.

[5] أبو علي القالي: البارع في اللغة، تح: هاشِم الطَّعّان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م، ص578، 579.

_ {الحِنْزَاب}: الدِّيك، قال:

قدْ أسدَفَ اللَّيلُ وصاح الحِنزاب.

_ والحِنْزاب: الغليظ من الرِّجال.

_ والحِنْزاب جَزَرُ البَرّ.

_ والحِنْزاب: القَطا[1].

_ والحِنزاب: الحِمَارُ المُقتَدِرُ الخَلْقِ.

_ والحِنزاب: الرَّجُلُ القصير القَوِيُّ، وقيل الغليظ.

_ واحِدَتُهُ حِنْزابَةٌ.

_ والحِنْزاب جماعَةُ القطَا، وقيل ذكرُ القطا.

_ والحِنزاب الدِّيك.[2]

*** حقل السِّلاح وما قاربه: السّيف، السَّهم:**

_ {السَّيف}: الذي يُقاتَلُ بِه.

_ والسَّيف: شعر ذنَبِ الفرسِ.

_ وأمَّا السِّيفُ "بالكسر" فإنّه ساحل البحر.[3]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المُنجّد في اللغة، ص90، 91.

[2] مجمّع اللغة العربية، القاهرة، المعجم الكبير،(حرف الحاء)، ج5، ط1، 1421هـ/2000م، ص766، 767.

[3] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المُنَجّد في اللغة، ص98.

_ اِبن دُريد: السَّيفُ مُشتقٌّ من قولِهم: سافَ مالَهُ؛ أيْ هَلَكَ، فَلَمَّا كان السَّيْفُ سَبَبًا لْلْهلاك سُمِيَّ سَيْفًا.

_ أبو زيْد: الجَمْع أسْياف وسُيوف.

_ اِبن السِّكيت: رجُلٌ سَيَّافٌ وسائِفٌ: معه سيْف.

_ أبو عُبيد: المُسِيفُ: المُتَقلِّدُ السّيف، فإذا ضرَبَ بِهِ فهُوَّ سائِفٌ، وقد سِفْتُهُ سَيْفًا.[1]

_ { السَّهم}: الذي يُرمَى بِهِ.

_ والسَّهم: حجَرٌ يُجْعلُ على بابِ بيتٍ يُبنَى للأسد، يُصادُ فيه، فإذا دَخَلَهُ وقَعَ هذا الحَجَرُ على البابِ فسَدَّهُ.[2]

_ أبو حنيفة: إذا بلغت العِيدانُ المُقْتَطَفة فَشُذِّبتْ عنها الأغصان وقُطِّعَت على مقادِير النَّبْل فهِيَّ حينئِذٍ قِداحٌ وكلُّ قِطْعَةٍ منها قِدْحٌ.

_ اِبن دُريْد: القَضْبَة: القِدْح من النَّبْع يُتَّخَذُ منه سَهْم[3].

---

[1] ابن سيده: المخصّص، السِّفر السادس، ص16.

[2] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المُنجّد في اللغة، ص99.

[3] ابن سيّده: المخصَّص، ص49.

*** حقل السَّماء وما يليها: النَّجم، القمر:**

_ {النَّجم}: اِسم للثُّرَيَّا، قال:

بِضيقة بين النّجمِ والدَّبَرَانِ.

_ والنَّجم: من نبات الأرض: ما لم يكُن على ساقٍ، وفي القرآن:

﴿ والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَان﴾، وجمع النَّجم: نُجُومٌ.

_ والنُّجوم: مصدَر: يُقال: نَجَمَ القَرنُ، ينْجُمُ، نُجومًا، فهوَّ ناجِمٌ: إذا طَلَعَ.[1]

_ النَّجْم: ما نَجَمَ؛ أيْ طَلَعَ من النّباتِ على غيرِ ساقٍ، وهُوَّ خلافُ الشَّجَر، الأصل: يُقال: « هذا الحديثُ لا نَجْمَ لَهُ »؛ أيْ: لا أصل.

_ والنَّجم جمع نُجُوم، وأَنْجُم، وأنْجَام، ونُجُم: الكَوكَب، وعند الإطلاق هُوَّ الثُّرَيّا.[2]

_ {القمَر}: مصدر قَمِرَ الشّيءُ: إذَا كَثُرَ.[3]

_ ما لمْ يسْتَدِر فهُوَّ هِلَال، فإذا اسْتدار فهَوَّ قَمَر.

_ ويُقالُ حينَئِذٍ: اِسْتَدارَ وحَجَّرَ، وإذَا اسْتوَى ليْلةَ ثلاثَ عشرة فهِيَّ ليلَةُ السَّواء، وبعدَها ليْلةُ البَدرِ، وأفتق القَمَرُ، إذا أصابَ فُرْجَةً من السَّحابِ فَخَرَجَ.

واتِّسَاقُ القَمر: اِسْتِواؤُهُ، وهُوَّ القمَرُ، والزِّبْرِقَانُ، وقد أدْنَف القمَرُ للغُيوبِ.[4]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المُنجّد في اللغة، ص103.

[2] لويس معلوف: المُنْجِدْ في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ط19، مادة (نَجَمَ)، ص793.

[3] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المُنَجَّد في اللغة، ص105.

[4] أحمد بن فارس: مُتَخَيّر الألفاظ، تح: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1390هـ/ 1970م، ص203، 204.

*** حقل الأرض وما عليها: «فصل الألف»، الآلة، الإبرة:**

_ {الآلة}: الأداة التي يُعْتَمَلُ بها، لا واحِدَ من لفظها.

وآلُ الرَّجُلِ: قومُهُ الذين يؤولُ إليْهم؛ أيْ يعود.

والآلةُ: الحالَةُ: أُبْدِلت الحاء همزة، قال المُسَيَّب بنُ عَلَس:

سَنَحْمِلُ قَومًا على آلَةٍ *** تَظَلُّ الرِّماحُ بِهِم تلعبُ.

والآلُ: الشَّخصُ: يُقَالُ: حيَّا اللَّهُ آلَكَ؛ أيْ: شَخْصَكَ.[1]

والآلُ: السَّراب، وآلُ الشَّيءِ: شَخصُهُ، وألُ الرَّجُلِ: أهلُهُ وأتْباعُه.[2]

_ {الإبرة}: التي يُخاطُ بها.

_ والإبرة جَمعُها إبرٌ، وإبَرَاتٌ، وهيّ فسيلُ المُقلْ، يعني: صِغارُه.

_ وإبرة الفَرسِ: شَظِيَّةٌ لاصِقَةٌ بالذِّراعِ ليست مِنها.

_ والإبرة أيضًا: عَظْمُ وَتَرَةِ العُرقُوبِ من أعلاه، وهوَ عُظَيْمٌ صغيرٌ لاصِقٌ بالكعب.

والإبرةُ من الإنسان: طَرَفُ الذِّراعِ الذي يذْرَعُ منه الذِّراع.[3]

_ (الإبرة): أداةٌ أحدُ طَرَفيْها مُحَدَّد، والآخر مثقُوب، يُخاطُ بها، والإبرة من العقرب أو النَّحلة: ما تلسعُ بهِ.

والإبرة من القرنِ: طرَفُهُ، ومن المرفَقِ طرفُ العظْم الناتئ عند ثَنيْ الذِّراع.[4]

---

[1] أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المُنَجّد في اللُّغة، ص108.

[2] جُبران مسعود: الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، مارس 1992، ص115.

[3] أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي: المنجّد في اللغة، ص110.

[4] المُعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية المصري، ص2.

رابِعًا: العلاقات الدّلاليّة من خلال معجم "المُنجّد في اللُّغة":

تهتمُّ نظريّة الحقول الدَّلالية اِهتمامًا بالغا بالمعنى فهوّ أساس تَكَوُّنها، بل يُعَدُّ المعنى موضوع هذه النَّظريّة انطلاقًا من الألفاظ من حيث تشكيلها للحقل الواحد، إضافةً إلى الاِهتمام بالعلاقات بين الكلمات داخل الحقل الدَّلالي المُحَدَّد، فإنَّ الدَّلالي بهذا مطالب بمعالجة بعض نماذِج علاقات المعنى بين الوحدات المُحَدَّدة[1]، وهذه النَّظريَّة قائِمة على أساس بيان العلاقة بين الكلمة والكلمات الأُخرى الموجودة معها في الحقل نفسه، فقد اهتمَّ أصحاب هذه الدِّراسة بِبيان أنواع العلاقات داخل الحقل المُعجمي؛ أي العناصر المُشَكِّلة للنّظريَّة، وأقرُّوا أنَّها لا تخرج عن الأنواع الآتية، وسنكتفي بالإشارة إلى العلاقات المذكورة في المعجم:

1/ الترادُف:

أوّلا: مفهوم الترادُف:

أ/ لغة: رَدَفَ: الرَّدْفُ: المُرْتَدِفُ، وهوّ الذي يركبُ خلفَ الرَّاكِب(...)، وكُلُّ شيءٍ تَبِعَ شَيئًا فهوّ رِدْفُهُ، وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ؛ أي ليس لهُ تَبِعَةٌ.[2]

فمعنى التّرادُف في اللُّغة هوَّ تَتابُع الأشياء؛ أي أن يكون الواحد وراء الآخر، وليس في موضع واحد، لذلك نجد العرب تُسَمِّي من يركبُ ثانيًا فوق النّاقة بالرَّديف.[3]

ب/ اِصطلاحًا:

نجدُ للتَّرادُف تعريفات عِدَّة عند القدماء والمُحدَثين على حدٍّ سواء ومِمَّن عرّفه عند القُدماء (الرَّازي) (ت609هـ) الذي يقول: "هُوّ الألفاظ المُفردة الدّالة على شيء واحد بِاعتبار واحد(...)، واحْترزنا بالإفراد عن الاِسم والحَدّ فليسا مُترادفَين، وبوِحدة الاِعتبار عن المُتباين،

---

[1] يُنظَر: كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدَّلالة، ص60.

[2] الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربيّة، ص437.

[3] ليندة زواوي: فقه اللغة للثعالبي _ دراسة دلالية_، ص92.

كالسّيْف والصّارم، فإنَّهُما دَلّا على شيءٍ واحد لكن بِاعتبارين أحَدُهُما على الذّات والآخَر على الصِّفة...".[1]

ومعنى هذا أنّ الشيء الواحِد إذا كانت لهُ صِفات مُتَعَدِّدة لا تُعْتَبَرُ تكرارا له في المعنى، لأنّ التّرادُف يكون بِاعتبارين: الأوّل: ذاتُ الشّيء، والثّاني: هوَّ من صفات ذلك الشّيء، وعليه فقد قصر التّرادُف على ما يَتطابَقُ فيه المَعْنيان دون أدْنى تفاوت.[2]

ومِمَّن عرّفه من المُحدثين "إبراهيم أنيس"، في قوله:" والأصلُ في كلِّ اللُّغات أن يُعَبِّر اللّفظ الواحد عن المعنى الواحد، ومع هذا فقد نرى في النّادر من الأحيان أنّ لُغةً مَا تَقْبَلُ أكثر من لفظ للدَّلالة على أمر واحد، وهُوَّ ما يُسَمَّى بالترادُف".[3]

ثانيًا: التَّرادُف عند كراع النّمل، (من خلال معجم المنجّد في اللغة):

على الرُّغم من أنّ المُعجم يُعالِج ظاهرة المُشترك اللَّفظي، إلّا أنّ كراع لم يَغْفل عن الإشارة _في بعض المواضع_ إلى ظاهرة التَّرادُف، ومن بين هذه المواضع نذكر:

المعنى	الألفاظ المُترادفة	رقم الصّفحة
_ الجماعة من النّاس.	_ الخَدُّ، الهَامُ، القَبيل، الرَّبع، الغَار، العِصَابة.	30، 35، 303، 211، 54، 266
_ الجَبَل.	_ الثَّنَايا، العِرْق، العَارِض.	37، 39
_ جماعَة القَوم.	_ العُبْر (بلغة هُذيْل)، الغَلْصَمة، العُنُق، النَّعامَة.	260، 40، 68

(1) السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى وآخران، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ج1، (د، ط)، 1986م، ص402.

(2) ليندة زواوي: فقه اللغة للثعالبي _ دراسة دلالية _، ص92.

(3) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط5، 1984م، ص212.

_ ما اطمأنّ من الأرض	_ البَطن، الجَوف، الغائِط، الغَوط.	278 ،54 ،49
_ اِسم لمكّة.	_ الرّأس، العَرش.	105 ،30
_ الذِّئب.	_ السّرحان، السّيّد.	63
_ الغَوْغاء.	_ الصّوت والجَلَبة مثل: الضّوضاء.	278
_ الضّعيف.	_ الوَغد، الواهن.	348 ،345
_ الهضم.	_ الكسْر، الظّلم.	356
_ الخمر.	_ العجوز، الخلّة.	195 ،59
_ الحيّة.	_ الحَنَش، الشّيْطان، الهلال، الجانّ، الحرّ.	60 ،160 ،104 ،80 ،79

2/ المُشْتَرك اللَّفظي:

أوّلا: مفهوم المُشترك اللَّفظي:

أ/ لغة: {شَرَكَ} الشِّين والرَّاء والكاف أصلان، أحَدُهُما يَدُلُّ على مُقارنةٍ وخلافِ انْفِرادٍ، والآخَرُ يدلُّ على امْتِدادٍ واسْتِقامةٍ، فالأوّل الشِّركة، وهوّ أن يكون الشّيءُ بين اثْنَيْن لا ينفردُ به أحَدُهُما، ويُقالُ شاركْتُ فُلانًا في الشّيءِ، إذا صِرْتَ شَريكَهُ.[1]

ب/ اصْطِلاحًا:

تُعَدُّ قضِيّة المُشترك اللفظي من القَضايا الدَّلاليّة التي أفاضَ في دراسَتِها القُدماءُ والمُحْدَثون على السّواء، ويُقْصَد بالإشتراك اللّفظي: "دلالة اللّفظ الواحِد على أكثر من معنى"، ومثال ذلك: _ الحَلْق: حلق الشّعر.

_ والحَلْق: مَسَاغ الطّعام والشّراب في المرئ.

_ والحَلْق: الشُّؤم.[2]

والمُشترك عند (الغزالي) هوَّ: "ما وُضِعَ بالوَضعِ الأوّل مشْتَرِكًا لِلْمَعْنَيَيْن لا على أنّه استَحَقّهُ أحد المُسَمَّيَيْن، ثمَّ نُقِل عنه إلى غيره"؛ أيْ أنَّه اللفظ المَوضوع لمعْنَيَيْن على التَّساوي في الإستِحْقاق، دون أن يكون أحدُ المعنَيَيْن بأولى من الآخر في ارتباطه بذلك اللَّفظ، ومن أمثلَتِه: لفظ "العين" الذي يدُلُّ على يُنبوع الماء، والدينار، وقرص الشَّمس، دون أن يكون هناك صلة واضحة بين هذه المعاني الثّلاثة تدعو إلى القول بأنّ اللّفظ وُضِع لأحدها ثُمّ نُقِل إلى الآخَرين، أو إلى أحَدِهما بحُكم علاقة تجمَعُ بيْنَهُما، فكل واحد من هذه المعاني الثلاثة يستحقُّ لفظ العين على التَّساوي.[3]

---

[1] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة،ج3، ص265.

[2] فتح الله أحمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1412هـ/1991م، ص38.

[3] محمد محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص68.

ثانيًا: المشترك اللّفظي عند كراع:

تحمل مخطوطات الكتاب عنوان "المنجَّد في اللغة"، أمَّا كتُب التراجم فتُعطيه عنوانا يكشف عن موضوعه، وهُوّ "المُنَجَّد فيما اتَّفق لفظه واختلف معناه"، ذلك أنّ المُطَّلع عليه يجِد أنّ الكتاب يُعالج في أساسه الألفاظ الواقعة تحت لواء المُشترك اللّفظي، وقد اِكتفَينا في هذا المقام بذكر بعض الأمثلة عن هذه الظّاهرة التي يزخر بها المعجم، وهيّ كالآتي:

اللّفظ	المعاني التي تدُلُّ عليه	الباب والصَّفحة
_ الرَّأس.	_ اِسمٌ لمكَّة. _ والرَّأسُ أيضًا: الرَّئِيس. _ ويُقالُ للقَوم إذا كَثُرُوا وعَزُّوا.	30/1
_ الذِّراع.	_ منزِلةٌ من منازل القمر. _ صدْرُ القَناة. _ سمة بني ثَعلبة من أهل اليمن وناسٍ من بني مالك بن سعد من أهل الرِّمال، وهيّ سمة في ذراع البعير.	54/1
_ النَّعامة.	_ جماعة القَوْم. _ الظُّلْمَة. _ الجَهل. _ والنَّعامَة من الفرس:دِماغُهُ _ والنَّعامَةُ: الطَّريق.	68/2، 69، 70

_ الحمل.	_ الخروف. _برج من بروج السّماء.	73/2
_ العُقاب.	_ طائر. _ الحرب. _ راية الحرب. _ حجر ينتأ من طيّ البئر.	48/3
_ الصّدى.	_ طائر. _ العَطش. _ حُشوَة الرّأس. _ ويقال: هو السّمع والدّماغ. _ والصّدى: بدن الإنسان بعدما يموت.	63/3
_ البيْضَة.	_ التي تُجعل على الرّأس في الحرب. _ وبيضة السِّنام: شحمَتُه. _ وبيضة الصّيف: معظمُه. _ وبيضة القوم: وسَطُهم، وكذلك الدّار.	99/4
_ العرش.	_ السّرير: ويكون للملك. _ عرش البيت: سقفه. _ والعرش: البيت. _ ما يُستظلّ به.	105/5

_ التفكّه.	_ أكل الفاكهة. _ والتفكّه _ في لغة أزد _ شنوءة: النّدم. _ وفي لغة غيرهم: التّعجُّب.	152/6
_ القُرط.	_ الذي تعتلفُه الدّواب. _ الشِّنف الذي في الأذن. _ الضّرع. _ شعلة النّار.	306/6

3/ التّضاد:

أوّلا: مفهوم التَّضاد:

أ/ لغة: الضّاد والدّال كلمتان مُتباينَتان في القِيّاس.

فالأولى: الضِّدُّ ضِدُّ الشّيء، والمُتَضادّان: الشّيْئان لا يَجوز اِجتِماعُهُما في وقت واحد، كاللّيل والنّهار.

والكلمة الأخرى الضَّدُّ، وهُوّ المَلْ، بفتح الضّاد، يُقال ضَدَّ القِربة: ملَأها، ضَدًّا.[1]

ب/ اِصطلاحًا:

لقد حَضِيَّت هذه الظّاهرة بالدِّراسة عند علماء العرب القُدامى وقد عرّفها بعضُهُم بأنَّها: "جِنس من أجناس الكَلام عند العرب يُقصَدُ به أن تُؤَدِّي اللّفظة الواحدة معنييْن مُتَضادّيْن تُنْبِئ كلّ لفظة عن المعنى الذي تحتها وتدلُّ عليه وتُوَضِّح تأويله...".[2]

فمعنى التّضاد عند القُدماء هوّ أن يُطلق اللفظ على المعنى وضِدِّه، والشّيء نفسه نجده عند المحدثين فقد عُرِّف بتعريفات عِدّة منها:

_ "أن يُطلق اللفظ على المعنى وضِدِّه...".

_ "أن يكون للدَّالِ الواحد مُتَضادّان...".[3]

---

[1] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، ج3، ص360.

[2] ليندة زواوي: فقه اللغة للثعالبي _ دراسة دلاليّة _، ص128.

[3] م، ن، ص128.

ثانيًا: التّضاد عند كراع:

إنّ المُطّلع على معجم "المُنجّد في اللُّغة" يلمح أنّ كراع النّمل لم يُغفِل هذه الظّاهرة اللُّغَويّة المُهِمّة، فقد أشار إليها في بعض المواضع، نذكرها:

اللّفظ	ضِدُّه حسب وروده في المعجم	الصّفحة
_ الحُرُّ.	_ و{الحُرّ}: ضِدُّ العبد	60
_ الحُرَّة.	_ و{الحُرَّة}: خلاف الأمَة.	61
_ البرْدُ.	_ و{البرْدُ}: ضِدُّ الحَرّ.	140
_ البَعْضُ.	_ و{البَعْضُ} من الشَّيء: دون الكُل.	143
_ البَلَلُ.	_ و{البَلَلُ}: ضِدُّ الجُفوف.	145
_ أعَزَّ.	_ ويُقال: {أعَزَّ} الرَّجُلُ صَاحِبُه: من العِزِّ الذي هو ضِدُّ الذُّل.	129
_ الإعراب.	_ و{الإعراب} ضِدُّ اللَّحنِ في الكلام.	128
_ المُحِبُّ.	_ و{المُحِبُّ}: خلاف المُبْغِض.	116
_ الشَّكُّ.	_ و{الشَّكُّ}: خلاف اليقين.	236
_ الفرْضُ.	_ و{الفرْضُ}: خلاف النَّافِلَة.	286
_ الشَّوهاء.	_ والشّوهاءُ أيضا: الحَسَنَةُ، ضِدّ.	237
_ العقْل.	_ و{العقْل}: نقيض الحُمْق.	268
_ العَكَرُ.	_ و{عَكَرُ} الماءِ: خِلافُ الصّفوِ.	269

خـــاتمـة

بعد أن بلَغَ هذا البحث المُتواضع نِهايَتَهُ، نصِل إلى عرض ما استقرّت عليه دِراسَتُنا من نتائج وأفكار، تكون خُلاصة لفصُولِنا، نُتَوِّجُ بِها هذا البحث الذي سيكون اِنطلاقة لدراسة لا تنتهي إلى ما انْتَهَينا إليه، لعلّنا نفتح بابًا لطالِبي العلم ليبدؤوا من حيث انْتَهَيْنا.

لقد حاولنا من خلال بحثنا هذا تسليط الضّوء على الجانب الدّلالي في مُعجمٍ يُعَدُّ من أقدم المعاجم الشّاملة للمشْرك اللّفظي، واقِفين في ذلك على منهجه في التَّقسيم الحقلي للألفاظ وهذا أفضَى بِنا إلى جُملة من النّتائج نوجزُها فيما يلي:

* علم الدّلالة هوّ علم عريق قائِمٌ بذاتِه ظهَر مند عهد الهُنود الأوائل، ثُمّ اليونان فالرّومان وُصُلا لإلى العصر الوسيط فعصر النّهضة.

* ظهَر مصطلح (سيمانتيك) على يد (بريال) سنة 1883م، ويُقصَد به ذلك العلم الذي يعتني بدراسة المعنى.

* إنّ الحقل الدّلالي هوّ عبارة عن مجموعة من الوحدات المُعجميّة التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يُحدِّد الحقل وهوّ ما يُعرف كذلك بالتَّصنيف الدّلالي.

* من أهم مبادئ نظريّة الحقول الدّلاليّة أنّ الوحدة المُعجميّة عند التّحليل لا تشتَرِك في أكثر من حقل ولا توجد وِحدة معجميّة خارجة عنه.

* كتاب "المُنجَّد في اللُّغة"، يُعَدُّ أقدم مُعجم شامل للمشترك اللّفظي، يُعالج الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

* قُسِّم هذا الكتاب إلى ستّة أبواب يُمَثِّل كل باب حقلا عامّا تنضوي تحته حقول فرعيّة وأخرى ثانويّة.

* بنى كراع تمييزه بين المعاني على أساس أنّ ما يرِد منها على الذِّهن أوّلا يجب أن يُنظَر إليه باعتبارِهِ المَعنى الأساسي أو الرّئيسي وما سِوى ذلك يُعَدُّ معانٍ ثانوِيَّة أو فرعيّة.

* ضَمَّن كراع كثيرا من الكلمات اللّهَجِيَّة الخاصّة بالجنوب العربي _ موطنه الأوَّل _، إضافة إلى بعض التّعبيرات المُعَيَّنة التي كانت تُمثِّل عربيّة مصر في وقته.

* إنَّ نظام هذا الكتاب لم يكُن مألوفا لدى اللُّغَويين، ولا يوجد كتاب في المُشترك اللّفظي اِتَّبَعَه.

* لنظريَّة الحُقول الدّلاليّة أهميّة كبيرة تكمُن في الكشف عن العلاقات وأوجه الشّبه والاِختلاف بين الكلمات التّي تنضوي تحت حقل مُعيّن.

* تقوم هذه النَّظريّة على جمع مُفردات اللغة في شكل تجميعي ترتيبي ينفي عنها التَّسَيُّب المزعوم.

* تكشف هذه النَّظريّة عن البنية الثَّقافيّة لدى أصحاب اللغة والتي تتمثّل في التَّصَوُّرات والمفاهيم التي تحملُها ألفاظ اللُّغة بوجْهَيْها الرُّوحي والمادّي.

قائمة

المصادر

والمراجع

* قائمة المصادر والمراجع:

1. **إبراهيم أنيس:** دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط5، 1984م.
2. **أحمد بن فارس:** مقاييس اللغة، تح: عبد السّلام هارون، دار الفكر، ج2،(د، ط)، 1399ه/1979م، مادة (دَلَّ).
3. مُتخيّر الألفاظ، تح: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1390ه/1970م.
4. **أحمد عزّوز:** أصول تراثيّة في نظريّة الحقول الدّلاليّة، منشورات اِتحاد الكُتّاب العرب، دمشق، (د،ط)، 2002م.
5. **أحمد محمّد قدُّور:** مبادئ اللسانيّات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429ه/2008م.
6. **أحمد مُختار عمر:** علم الدّلالة، عالم الكُتب، القاهرة، ط1، 1985م.
7. **الجاحظ:** الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ج1، ط2، 1384ه/1965م.
8. **جبران مسعود:** الرّائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، مارس، 1992م.
9. **الجوهري:** تاج اللُّغة وصحاح العربيّة، تح: محمّد محمّد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430ه/2009م.
10. **أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي:** المُنجّد في اللّغة، تح: أحمد مختار عمر، وضّاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م.
11. المُنتخب من غريب كلام العرب، تح: محمّد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، ج1، ط1، 1409ه/1989م
12. **حسين نصّار:** المعجم العربي _ نشأته وتَطوُّره _، دار مصر للطِّباعة، القاهرة، ج4، (د.ط)، (د.ت).
13. دراسات لُغَوِيّة، دار الرّائد العربي، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1401ه/1981م.
14. **خولة طالب الإبراهيمي:** مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2000م/2006م.
15. **خير الدين الزركلي:** الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج4، ط15، ماي 2002م.
16. **ريمون طحّان، دينيز بيطار:** فنون التّقعيد وعلوم الألسنيّة، دار الكتاب اللّبناني، ط1، 1990م.

17. **الزّمخشري:** أساس البلاغة، تح: محمّد باسل عيون السُّود، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 1419ه/1998م، مادة (دَلَلَ).
18. **اِبن سيّده:** المخصّص، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، السّفر الثامن.
19. **السيوطي:** المزهّر في علوم اللُّغة وأنواعها، تح: محمّد جاد المَولى وآخران، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ج2، (د،ط)، 1986م.
20. **الشّريف الجرجاني:** معجم التّعريفات،تح: محمّد صدّيق المِنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، 2004م.
21. **صلاح الدين زرال:** الظّاهرة الدّلاليّة عند علماء العربيّة القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، منشورات الإِختلاف، الجزائر، (د،ط)، 2008م.
22. **عبد الجليل منقور:** علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اِتحاد الكُتّاب العرب، دمشق، (د،ط)، 2001م.
23. **عبد السّلام المسدّي:** اللسانيات وأسُسُها المعرفيّة، الدار التونسيّة للنّشر، تونس، (د،ط)، 1986م.
24. **عبد القادر عودة:** التّشريع الجنائي الإسلامي، دار الكاتب العربي، بيروت، ج2، (د،ط).
25. **عبد الكريم محمد حسن جبل:** في علم الدّلالة _ دراسة تطبيقيّة في شرح الأنباري للمُفَضَّليّات _ ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2015م.
26. **أبو علي القالي:** البارع في اللّغة، تح: هاشم الطّعّان، دار الحضارة العربيّة، بيروت، ط1، 1975م.
27. **الغزالي:** المُستصفى من علم الأصول، تح: محمّد سليمان الأشقر، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ج2، ط1، 1417ه/1997م.
28. **فايز الدّاية:** علم الدّلالة العربي، دار الفكر المعاصر، سوريا، دمشق، ط2، 1996م.
29. **فتح الله أحمد سليمان:** مدخل إلى علم الدّلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1412ه/1991م.
30. **الفرابي:** إحصاء العلوم، تح: علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
31. المنطق عند الفرابي، تح: رفيق العجم، دار المشرق، بيروت، (د،ط)، 1985م.

32. **كلود جرمان، ريمون لوبلون:** علم الدّلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنيّة، بنغازي، ط1، 1997م.
33. **لويس معلوف:** المُنْجِد في اللُّغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، مادة (نَجَمَ).
34. **مجمّع اللّغة العربيّة:** المعجم الكبير، القاهرة، حرف الحاء، ج5، ط1، 1421هـ/2000م.
35. **محمّد محمّد يونس علي:** مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب، دار الكتاب، الجديد المتّحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004م.
36. **محمّد محي الدين عبد الحميد، محمّد عبد اللّطيف السّبكي:** المُختار من صحاح اللُّغة، مطبعة الإستقامة، القاهرة، (د،ط)، (د،ت).
37. **محمود السّعران:** علم اللّغة _ مقدّمة للقارئ العربي _، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د.ت).
38. **محمود فهمي حجازي:** مدخل إلى علم اللُّغة، دار قباء للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
39. **المعجم الوسيط:** مجمّع اللغة العربية المصري، القاهرة، ط4، 2004م، مادة (دَلَّ).
40. **المقري:** المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير للرّافعي، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، (د،ت).
41. **اِبن منظور:** لسان العرب، ضبط نصّه وعلّق حواشيه: خالد رشيد القاضي، دار صبح وإديسوفت، ج4، ط1، 1427هـ/2006م.
42. **ياقوت الحموي:** معجم الأدباء _ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب _، تح: إحسان عبّاس، دار العرب الإسلامي، ج4، ط1، 1993م،.

*** المقالات والدّوريّات:**

1. **جاسم محمّد عبد العبود:** نظريّة الحقل الدّلالي _ دراسة تطبيقيّة وفقا للعامل النّحوي_، مجلّة كليّة الآداب، جامعة المستنصريّة، العدد97.
2. **عبد الحفيظ السّطلي:** المعجمات العربيّة نشأتها وأطوار التّأليف فيها، مجلّة التراث العربي، الصادرة عن اِتّحاد الكُتّاب العرب، دمشق، رجب، العدد77، 1420هـ/1999م.

3. **سالم سليمان الخمّاش:** المعجم وعلم الدّلالة، 1428هـ، موقع لسان العرب، http://www.angelfire.com/lisan.

4. **محمود جاد الرب:** نظريّة الحقول الدّلاليّة والمعاجم المعنويّة عند العرب، مجلّة مجمع اللّغة العربية، مصر، جمادى الأولى، العدد71، 1413هـ/1992م.

*** الرّسائل الجامعيّة:**

1. **ليندة زواوي:** فقه اللّغة للثّعالبي _ دراسة دلاليّة _، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م/2008م.

2. **هيفاء عبد الحميد كلنتن:** نظريّة الحقول الدّلاليّة _دراسة تطبيقيّة في المخصّص لابن سيّده_، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة، 1422هـ/2001م.

3. **ياسين بغورة:** التّصنيف الموضوعي عند علماء العربيّة القدامى في ضوء نظريّة الحقول الدّلالية (فقه اللّغة وسر العربيّة لأبي منصور الثّعالبي _ أنموذجا _)، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عبّاس، سطيف، 2011م/2012م.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدّمة.....أ– د

مدخل: التعريف بالمدوّنة وصاحِبِها.

أوّلا: التعريف بصاحب المدوّنة.....6

1/ اِسمه ولقبه.....6

2/ مولده وَوفاته.....6

3/ دراسته وأساتذته.....7

4/ مؤلّفاته.....7

5/ مكانته العلميّة.....8

ثانيّا: التّعريف بالمدوّنة.....8

1/ عنوانها.....8

2/ نسخها.....9

3/ موضوعها.....10

4/ نظامها.....10

5/ قيمتها.....12

الفصل الأوّل: علم الدّلالة النّشأة والماهيّة.

أوّلا: نشأة علم الدّلالة.....14

ثانيّا: تعريف الدّلالة.....14

1/ لغة.....22

2/ اِصطلاحا.....23

1/2 الدّلالة في اِصطلاح القدامى.....23

2/2 الدّلالة في اِصطلاح المحدثين.....28

الفصل الثّاني: التّصنيف الدّلالي بين القديم والحديث.

أوّلا: تعريف التّصنيف الدّلالي.....31

ثانيّا: لمحة تاريخيّة عن التّصنيف الدّلالي.....33

1/ التّصنيف الدّلالي عند العرب القدامى.....33

2/ التّصنيف الدّلالي عند المُحدثين.....39

الفصل الثّالث: دراسة تحليليّة لنظريّة الحقول الدّلاليّة في معجم "المُنجَّد في اللّغة".

أوّلا: التّقسيم الحقلي لألفاظ المعجم.....46

ثانيّا: عناصر نظريّة الحقول الدّلاليّة من خلال المعجم.....49

ثالثا: الألفاظ المختارة للدّراسة.....55

رابعا: العلاقات الدّلاليّة من خلال المعجم.....62

1/ التّرادف.....62

2/ المشترك اللّفظي.....65

3/ التّضاد.....69

خاتمة.....72

قائمة المصادر والمراجع.....75

فهرس الموضوعات.....80

ملخّص.....84

Résumé.....85

ملـخــص

ملخّص:

تقوم نظريّة الحقول الدّلاليّة على فكرة المفاهيم العامّة التي تُؤلِّف بين مُفردات لُغَة بعينها بشكل مُنتظم يُساير المعرفة البشريّة وخبرتها المحدّدة للصِّلة الدّلاليّة بين الكلمات، وأنّ معنى الكلمة هوّ محصّلة علاقتِها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي.

وقد تجلّت هذه النّظريّة في مُعجم " المُنجَّد في اللّغة" من خلال طريقة تقسيم الكتاب، حيث قُسِّم إلى ستّة حقول رئيسيّة تنضوي تحت كلّ حقل مُفردات خاصّة تربط بينها علاقات أهمُّها: المشترك اللّفظي.

الكلمات المفتاحيّة: الدّلالة، المعجم، التّصنيف الدّلالي، الحقول الدّلاليّة.

Résumé:

La théorie des champs sémantique j’ai une idée des concepts généreaux de la résonateurs entre le vocabulaire d’une langue particuliére réguliérment pour aider la connaissance humaine et de l’expretise specifié pour le sémantique entre les mots, et le sens de la parole est le résultat de sa relation avec les mots et l’autre dans le domaine de l’exicale a été demontré que cette théorie dans le dictionnaire « EL MONDJAD FI LOGHA LI KORAA ELNAMLE » remboursés dans la langue pour le vrais de la méthode de la division de la livre ou la division en six groups domaine rejoinder recommande vivement à chacun de domaine vocabulaire spécifique reliant les relations les plus importantes: communes verbale.

Les mots clés: la sémantique, le dictionnaire, le catégorie sémantique, les champs sémantique.